من سلسلة: بناء قادة لخدمة شباب محور ها المسيح

الكتيب الثالث

# أدوات لازمة لقيادة الطلاب

## إعداد البالغين لقيادة الطلبة إلى النضج الروحي


باري سان كلير



معهد تدريب القادة بالشرق الأوسط

تعليم باسلوب مميز

ص.ب. ١٠٦٩ هليوبوليس بحري - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٠٠٢٠٢(٢٨٧٠٦٤٠)  فاكس : ٠٠٢٠٢(٦٧١٨٧٦٥)

بريد إلكتروني : MENA@purposedriven.com

www.melti.org

# المحتويـــــات

## أدوات لازمة لقيادة الطلاب


مقدمة ١

الجلسة الأولى
اكتشاف هدفك ٧

الجلسة الثانية
تعريف الأهداف الشخصية ١٢

الجلسة الثالثة
أصقل علاقاتك ١٧

الجلسة الرابعة
أرسم خدمتك ٢١

الجلسة الخامسة
استخدم الوقت بحكمة ٢٧

الجلسة السادسة
الالتزام بالبرنامج (مشروع جماعي) ٣٣

الجلسة السابعة
اكتشاف مواهبك الروحية ٣٤

الجلسة الثامنة
كيف تقود طالباً للمسيح؟ ٣٩

الجلسة التاسعة
نمو المؤمن الحديث ٤٦

الجلسة العاشرة
تحدى التلمذة ٥٤

الجلسة الحادية عشر
تقديم المشورة للطلاب ٥٨

الجلسة الثانية عشر
قيادة مجموعة صغيرة ٦٦

مناقشات القادة ٧٢

# مقدمـــــــة

لقد صُممت هذه الكتيبات حتى ما تساعدنا كقادة للنمو في ثلاث جوانب:

(١) في علاقتنا الشخصية مع يسوع المسيح، وذلك من خلال الكتيب الأول: **مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح**.

(٢) رؤية للحياة والخدمة من خلال الكتيب الثاني: **رؤية للحياة والخدمة**.

(٣) مهاراتنا في العمل مع الطلبة من خلال الكتيب الثالث: **الأدوات اللازمة لقيادة الطلبة**.

وهذه الكتيبات يسهل تطبيقها كجزء من الجدول الزمني للخدمة في كنيستك. وقد صمّم كل كتيب ليستخدم عبر مدة اثنا عشر أسبوعاً ويتضمن أحد عشر جلسة للمناقشة ثم مشروعاً جماعياً.

ويركز كتيب "**مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح**" على النمو الروحي وفيه نكتشف كيف نكتسب الثقة في علاقتنا بالرب يسوع ، كيف ننمو في شخصياتنا كقادة روحيين. نكتشف أيضاً كيف نسلك بالروح، وكيف نقضي وقت خلوة مع الله في دراسة الكتاب المقدس والصلاة وحفظ الآيات.

أما الكتيب الثاني "**رؤية للحياة والخدمة**" فهو يضع أسس خدمة الطلبة. وفيه نتعلم كيف نبني استراتيجية للخدمة يكون محورها هو المسيح وكيف نبني فريق قيادة يحرك الطلبة نحو النضج من خلال التلمذة. هذا الفريق سيخترق حواجز الثقافات المختلفة كما أنه سيعد الطلبة حتى ما يؤثرون تأثيراً إيجابياً على أصدقائهم.

أما كتيب "**الأدوات اللازمة لقيادة الطلبة**" فهو يزودنا بالتدريب العملي. من خلال هذا الكتيب ننمي مهاراتنا كقادة للشباب مثل وضع أهداف لحياتنا ولخدمتنا وكيفية تنظيم الوقت، وفهم واستخدام مواهبنا الروحية وقيادة الطلبة لقبول المسيح ومساعدتهم على النمو في إيمانهم وقيادة مجموعات التلمذة وتقديم المشورة للطلبة وكيفية الاتصال مع الآباء والأمهات والرعاة وقادة الكنيسة.

وبينما ندرس هذه الكتيبات سنكتشف أنها تتضمن دراسة شخصية ومناقشات جماعية. ففي الجزء الشخصي سنقضي الوقت في قراءة كل جلسة وتطبيق الحقائق الموجودة على حياتنا وخدمتنا. ثم تجتمع المجموعة مرة في الأسبوع مع قادة آخرين للشباب (ويدعى فريق القيادة) حتى يشجعون بعضهم البعض ويناقشون الدرس ويصلون معاً ويتدربون على ما تعلموا. إن هذا سيتحدى كل امكانياتنا!

## هدف فريق القيادة:

تدريب قادة الشباب البالغين على:

- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو المسيح.
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو بعضهم البعض.
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو خدمة الطلبة من خلال قوة الروح القدس لمجد الله.

(انظر يوحنا١٧: ٢٠-٢٦)

كيف تستفيد أكبر استفادة من دراسة هذا الكتاب؟

- علينا أن نتأكد أننا نتمتع بعلاقة شخصية مع يسوع المسيح كمخلص ورب قبل أن نبدأ. (واذا كان لديك أية أسئلة حول هذا الموضوع، تكلم مع قائد الشباب قبل أن تبدأ)

- نلتزم من كل قلوبنا بفريق القيادة. توقع أن يصنع الرب عجائب من خلال الوقت الذي نقضيه في دراسة هذا الكتيب.

- أطلب من الرب أن يعطينا دعوة واضحة، ورغبة شديدة حتى نعمل بأمانة مع الطلبة سواء كانوا المؤمنين أو غيرالمؤمنين.

إن أمانتنا في دراسة هذه الكتيبات سيُحدث تغييراً جذرياً في حياتنا، وفي رؤيتنا وفي خدمتنا مع الطلبة. كما أنه سيدربنا على الأدوات التي نحتاجها لقيادة الطلبة حتى ما يتبعوا يسوع وينموا نحو النضوج في المسيح.

## الجلسة الأولى

# اكتشاف هدفك

**ملاحظة:** في الدروس السابقة تعرفنا على ما تحتاجه لتصبح قائداً روحياً. التزمنا بأسلوب حياة يساعدنا على تعميق علاقتنا بالله. وكذلك توصلنا إلى إستراتيجية في الخدمة تساعدنا لنكون مؤثرين في حياة طلابنا، وفي حياة الآباء والأمهات والمتطوعين للخدمة.
وفي الدروس الاثني عشر التالية، فإن التركيز سيتحول إلى إيجاد الوسائل واكتساب المهارات التي تساعدنا لقيادة طلابنا. وفي هذه الدروس دعونا نتحدى أنفسنا بأن نجمع كل شئ معاً ـــ أسلوب الحياة + استراتيجية الخدمة + المهارات. وبينما نفعل ذلك فسنكتشف أننا '' آلات قوة '' في يد الله يستخدمها لقيادة الطلاب.

قابلت حاتم (وليس هذا اسمه الحقيقي) في المدرسة. وهو شاب أسمر طويل القامة ومهندم، ويتمتع بذكاء وكاريزما خاصة تجعل منه قائداً طبيعياً. وقد كانت لديه صديقة جميلة جداً. وإذا رآهم الناس معاً، فإنهم يقولون: إنه وسيم وهي جميلة، وحتماً سيستخدمهما الله أفضل استخدام وبعد عشر سنوات، انتهت حياة حاتم إلى فشل تام. لقد تزوج من فتاته الجميلة، وتفرغ لخدمة الله. ولكن علاقته بزوجته تدهورت وتورط في علاقة مع امرأة أخرى. وبعد ذلك بدأت الأحداث تتداعى في حياته مثل قطع الدومينو ـــ فقد انهار زواجه، وترك الخدمة وانزلق بعيداً عن الطريق.

وقد يفكر الناس، كيف يمكن أن تحدث مثل هذه الأمور؟ إن الإجابة تكمن تحت مستوى السطح. لقد بدأت كل مشاكل حاتم من حياته الأنانية التي كانت تتركز في تسديد احتياجاته الشخصية.

أعرف صديقاً آخر إجتاز بأزمة مشابهة. فقد أصيب هاني (وليس هذا اسمه الحقيقي) في صغره بشلل الأطفال، وأصبح معوقاً جسدياً من خصره فما أسفل. وتسببت هذه الأزمة في شعوره بالخوف وعدم الأمان. وفكر فيما عسى أن يفعله لكي يتغلب على إعاقته ، ولذلك قرر أن يتفوق في كل الجوانب الأخرى من حياته. فمارس التدريبات الرياضية حتى أصبح الجزء الأعلى من جسمه في شكل رائع. وأصبح مؤمناً ''رائعاً'' ولكن بسبب إصراره على أن يكون شخصاً متميزاً، فإن هاني أصبح فظاً ودائم النقد للآخرين الذين لم يصلوا لقامته الروحية. إلى أن وصل إلى النقطة التي فيها سمح لله أن يفحص قلبه ويجري شفاءاً داخلياً في حياته، بعدها أصبح يشتاق إلى أن يبدأ إجتماعات مع الطلاب، ولكن كل ما كان يزعجه هو ما سيقوله الطلاب عنه وهو الإنسان المعوق جسدياً؟

وفي هذه اللحظات من الصراع الداخلي، تحول هاني إلى الله وبدأ يطلب منه جدياً: ''يارب، ما هو هدفك لحياتي؟'' وعندما بدأ الله يكشف خطته لحياة هاني، بدأت حياته في التغيير. وبدأ يشعر بإلحاح في داخله أن يقدم

للطلاب إنجيل الله؛ هذا الانجيل الذي ساعده على التغلب على مخاوفه المتمركزة حول تفكيره فيما سيقوله الطلاب عندما يرونه بهذه الحالة. وبدأ الله يغير نقده اللاذع للآخرين إلى حب و حنان. وقد أصبحت علاقة هاني العميقة بالله واضحة لكل من حوله. واتسمت خدمته بالفاعلية لدرجة أنه في شهر واحد فقط قبل المسيح أكثر من مائة وخمسين طالباً من خلال خدمته.

إن كلاً من هاني وحاتم اهتما بدرجة كبيرة جداً باحتياجاتهما الشخصية حتى أنهما لم يستطيعا (أو بالأحرى لم يريدا) رؤية هدف الله وقصده من حياتهما. وكانت نتيجة ذلك مأساة شخصية في حياة أحدهما بينما طلب الآخر أن يعرف قصد الله في حياته بأي ثمن، ولذلك اتسمت خدمته بالإشباع والثمار.

## طلب معرفة قصد الله

لقد تحدث المسيح عن ذلك بكل وضوح حين قال: "لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ انْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ... فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هذه كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هذِهِ كُلِّهَا. لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ". (متى٦:٢٥-٢٦ ، ٣١-٣٣ )

إن الله لديه قصد فريد ورائع لكل واحد منا. ولكننا نفقده عندما نكون منحصرين في اهتماماتنا الخاصة. ربما تكون لدينا كل الإمكانيات، وقد نحقق نجاحاً عظيماً من حيث المال، والقوة، والشهرة، والأسرة ... الخ ولكن كل هذا يختلف عن النجاح من وجهة نظر الله.

من الغباء ألا نعيش في قصد الله لحياتنا . فكأنك تشتري قلماً كثير الثمن ولكنه لا يكتب فتقول: "حسناً، لا أحتاج أن أجعل قلمي هذا يكتب، فأنا قد إشتريته فقط لأظهر بمظهر جيد". وسواء كان ثمن القلم عشرة قروش أو خمسمائة جنيه، فإن القلم الذي لا يكتب لا فائدة منه ذلك لأن القصد من وجوده هو أن يكتب. لا يمكننا أن نضع قصد الله في حيز التنفيذ إلا إذا إنتبهنا أولاً إلى قصد الله من حياتنا.

## اكتشاف قصد الله

نقرأ في سفر التكوين كيف خلق الله كل المخلوقات بطريقة عجيبة وبتنوع غريب ـــ الحيوانات، البحر، الأشجار والشمس ... الخ ولكنه خلق الإنسان فقط على صورته ومثاله. لماذا؟ لأن له هدفاً خاصاً لحياة الإنسان. وقد عبَّر إشعياء النبي عن ذلك بقوله: "رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ. لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لإِلهِنَا.

لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائحين. لأَجْعَلَ لنَائحي صهْيَوْنَ لأُعْطيَهُمْ جَمَالاً عوَضاً عَن الرَّمَاد وَدُهْنَ فَرَح عوَضاً عَن النَّوْح وَرِدَاءَ تَسْبيح عِوَضاً عَنِ الرُّوحِ الْيَائسَة فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبرِّ غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ". (إشعياء٦١:١-٣ )

لقد فدانا الله لكي نعلن مجده. وقد أعلن الرب يسوع المسيح خطة الله للإنسان عندما صلى: " أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي ....." (يوحنا١٧:٢٣)

ويلقي بولس الرسول مزيداً من الضوء على هدف الله للإنسان فيقول: "وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ...." (كورنثوس الثانية٣:١٨)

وفي سفر الرؤيا يصف الرسول يوحنا كيف سنمجد الله طوال الأبدية: "وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئكَة كَثيرينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَات وَالشُّيُوخ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَات رَبَوَات وَأُلُوفَ أُلُوف، قَائلينَ بصَوْت عَظيم: «مُسْتَحَقٌّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغنَى وَالْحكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ». وَكُلُّ خَليقَة ممَّا في السَّمَاء وَعَلَى الأَرْض وَتَحْتَ الأَرْض، وَمَا عَلَى الْبَحْر، كُلُّ مَا فيهَا، سَمعْتُهَا قَائلَةً: «للْجَالسِ عَلَى الْعَرْشِ وَللْحَمَلِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ». " (رؤيا٥:١١-١٣ )

## التحول إلى قصد الله

إن هدفنا كمؤمنين هو أن نمجد الله. أن نعكس صورته للعالم. ولهذا السبب هو خلقنا، ولهذا هو فدانا. ولكن كيف يمكننا أن " نعكس مجد الله"؟ يمضي بولس الرسول في قوله: " نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا(صورة الرب نفسه) مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ" (كورنثوس الثانية٣:١٨ ).

ويقول أيضاً: "لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ ....." ( رومية٨:٢٩).

ويلخص بولس الرسول هدفنا حين قال: " فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئاً فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللهِ" كورنثوس الأولى١٠:٣١، فكل يوم لدينا الفرصة لننمو ونصبح شبه المسيح أكثر. وبينما يعمل الروح القدس فينا ليتمم ذلك ، فإننا سنعكس مجده من خلال حياتنا.

في الدروس التالية سنركز على هدفنا في الحياة ونرى كيف يؤثر هذا الهدف على علاقتنا بالله وعلاقتنا بالآخرين.

## خطوات عملية > الجلسة الأولى

١. اكتب هدف الله لحياتك. عبرَّ عن ذلك بطريقة مختصرة بحيث يمكنك كتابتها في جملة واحدة.

٢. بعد قراءة أفسس١:١٣-١٤ أكتب فقرة توضح فيها ''من أنت'' بناءاً على علاقتك بالله.

٣. بعد قراءة فيلبي١:٦ صف مثالين محددين من حياتك لتوضح كيف بدأ الله يحقق بالفعل هدفه في حياتك وذلك بأن ''يكمل عمله الصالح فيك''.

٤. في ارميا٢٩:١١-١٣ يقول الله لك بطريقة محددة أن لديه مستقبلاً رائعاً لك. إذا استطعت أن تلقي جانباً كل المعوقات، ما هي أعظم أحلامك ؟ كيف يمجد الله ذاته من خلال هذا الحلم؟

٥. تأمل في هذا الحلم خلال الدروس الأربعة التالية، وفكر كيف يمكن لهذا الحلم أن يصبح حقيقة!

٦. احفظ غيباً كورنثوس الأولى١٠:٣١ ثم استكمل وقت خلوتك اليومي مع الله.

## الجلسة الثانية

# تعريف الأهداف الشخصية

بعد سنة ونصف من قبولي للمسيح كمخلص شخصي. كنت أجلس في غرفتي في كلية دافيدسون. وجاءني هاتف داخلي يقول: ''باري، ربما لا يجب عليك أن تمارس لعبة كرة السلة فيما بعد'' ولكنني فكرت بعدها: ''ربما تكون هذه أغبى فكرة طرأت على بالك''.

لقد بدأت أمارس لعبة كرة السلة منذ كنت في السنة الأولى. وعندما وصلت للصف الرابع كنت منتظماً في اللعب مع فرق مشهورة. وخلال فترة الصيف السابق للسنة النهائية من الدراسة الثانوية، كنت أتدرب ثماني ساعات يومياً وكان كل شئ في حياتي يدور حول ''المباراة''. ولذا فقد نفضت هذا الفكر عن ذهني. ولكن استمر هذا الفكر يراودني. ''ربما لا يجب عليك أن تمارس لعبة كرة السلة''.

وفي أحد الأيام أثناء قراءتي للكتاب المقدس توقفت عند متى٦:٣٣ ''لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِّ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.'' ''أطلب أولاً ما يريده الله''. هذا ما قالته هذه الآية لِيَ. وكان عليَّ أن أقرلنفسي: ''باري، لقد أصبحت مؤمناً منذ سنة ونصف ولكنك لم تسلم كرة السلة للمسيح . إن كرة السلة هي هدفك وليس الله''.

وقد بدأ الله يسألني: ''هل تريد أن تتبع أهدافك أم أهدافي؟'' وكان التخلي عن كرة السلة في أثناء دراستي الجامعية أول خطوة صعبة في اتباع أهداف الله لحياتي بدلاً من أهدافي الخاصة. وبينما كنت أنمو في فهمي لأهداف الله لحياتي، كان يذكرني عندما طُلبَ من يسوع أن يذكر أعظم وصية، قال: '' تُحبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ'' وكذلك ''وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ''. (لوقا١٠:٢٧ )

وعرفت أن هدف الله في أن يتمجد من خلالي يمكن أن يتحقق إذا ركزت هدفي في أن أتمم الوصية العظمى بأن أحب الله . وقد أخبرنا يسوع كيف يحدث ذلك، فقال إن الله يطلب أن أحبه:

- من كل قلبي ( روحياً)
- من كل نفسي ( اجتماعياً)
- من كل فكري ( ذهنياً )
- من كل قدرتي ( بدنياً )

هذه المجالات الأربعة.

## محبة الله روحياً

لكي نتعلم أن نحب الله من كل قلوبنا فإننا نحتاج إلى ممارسة الانضباط، ذلك لأن حبنا لله يعَّبر عنه بالطاعة. إن كنا نحب الله فإننا نريد أن نعمل ما يرضيه. إن الطاعة صعبة شأنها في ذلك شأن كل شئ له قيمة. وهناك مقولة شهيرة: ''لا ربح بدون ألم''. كذلك فإن الانضباط الروحي، ليس مجرد قوانين صارمة نتبعها بل هو البوابة للحرية. إنه يفتح لنا الباب لمحضر الله. إنه يجعلنا في الوضع الذي يسمح لله بأن يغيرنا لكي نصبح ما يريدنا أن نكون عليه.

قال أحد النحاتين لمساعده: ''هل ترى هذه القطعة من الرخام؟ إنها حصان. إن دوري هو أن أتخلص من كل شئ فيها يجعلها لا تبدو كحصان.'' كلما تعرفنا على الرب أكثر وأحببناه أكثر، فإن طاعتنا ستسمح له بأن يقطع منا كل شئ يمنعنا من أن نتشبه به.

## محبة الله اجتماعياً

كعضو في الأسر الجامعية، كان عليَّ أن أواجه بعض القرارات الصعبة الخاصة بحياتي الاجتماعية. فكثير من زملائي في الجامعة كانوا يحتسون الخمر ويشتركون في الحفلات الصاخبة.
وكان القرار الذي يجب أن أتخذه هوالآتي: ''هل صداقة زملائي مهمة للدرجة التي أضحي فيها بما يطلبه الله مني؟'' وكنتيجة لذلك، أراني الله بأنه سيصبح هو صديقي، وسيحضر إلى حياتي أصدقاء آخرين سيساعدونني ويشجعونني في إيماني. وبعد اتخاذي لهذا القرار، بدأت أنظر إلى الله ليريني كيف أحبه في كل جانب من جوانب حياتي الاجتماعية.

ومن اختباري في الأسرة الجامعية أصبح هدفي هو أن تكون لديّ المقدرة لأصبح صديقاً حقيقياً للآخرين وأن أبني صداقات عميقة، ليس على أساس ما يعمله الناس ليساعدونني، ولكن على أساس ما أستطيع أن أعمله أنا لأهتم بهم. إن الله يوجهنا في أهدافنا من خلال تكوين صداقات خصوصاً عندما يكون هدفنا أن نحبه من كل قلوبنا.

## محبة الله فكرياً

بعدما التحقت بالجامعة، اكتشفت أنني لم أعد متفوقاً كما كنت في المرحلة الثانوية. لقد حددت بعض الأهداف الدراسية، مصمماً على أن أحصل على الأقل على تقدير جيد جداً. وكان أول إختبار لي هو في مادة التاريخ الذي أردته أن يكون تخصصي الأساسي. وكنت أذاكر دروسي كالمجنون، ولكن لما ظهرت نتيجة الامتحان وجدت نفسي حاصلاً على٧٤٪ أي على تقدير مقبول. لم أحصل على تقدير سئ مثل هذا في حياتي.

لذا قررت أن أستعد أكثر للامتحان التالي. وقضيت كل الوقت الذي يمكنني أن أقضيه في المذاكرة. و لم أحصل على٪ ٧٤ درجة في تلك المرة ولكنني حصلت على٪ ٤٧. وكانت أهدافي الدراسية تنهار بسرعة. وكأن كل ما كنت أعتمد عليه كان يتلاشى.

و لم يفدني أن يكون شريكي في الغرفة أحد الطلبة المتفوقين أو أن يكون أحد أصدقائي في الأسرة الجامعية من الطلبة الحاصلين على منحة دراسية بسبب تفوقه في الدراسة.

وقد تسببت بدايتي المهزوزة في الكلية في شعوري بالدونية. ولكن بدأ الله يوضح لي الحق الموجود في رومية ١٢:٢ ''٢وَلاَ تُشَاكِلُوا(لا تتمثلوا) هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ...''.
وأدركت أنني عندما تعرفت على المسيح، أصبح لي فكره ( فيلبي ٢:٥). وبدأت أفهم أن الله خلق ذهني بالطريقة التي أراد أن يكون عليها لكي يستخدمني تبعاً للطريقة المتفردة التي خلقني عليها.

إن هدفي الشخصي في أن ''أحب الرب من كل فكري'' هو أن أصل لأن أفكر أفكار الله، التي هي أعلى جداً من أفكاري (إشعياء٥٥:٨-٩). فمحبة الله من الفكر تعني دراسة وتطبيق كلمة الله باستمرار وتوصيل ما علمه لي للآخرين.

## محبة الله جسدياً

لم تكن لديَّ مشكلة في أن أحتفظ بقوامي، لأنني كنت طوال عمري رياضياً. ولكن بعد تخرجي من الجامعة أدركت إنني كنت أعتني بنفسي بدافع خاطئ وهو أن أكون متميزاً في الرياضة.
ولكن الله بدأ يوضح لي أن هدفه من أن أكون في لياقة بدنية جيدة مختلف تماماً. الله يريدني أن أعتني بجسدي لأنه هيكله ( كورنثوس الأولى ٦:١٩).

إن الانضباط البدني هام جداً. فعن طريق ممارسة الرياضة، والنظام الغذائي المتوازن، وقضاء وقت كاف من الراحة يمكننا أن نحافظ على أجسادنا في صورة جيدة حتى يحصل الله على أقصى أداء من خلال جسدنا لمجده.

إن تعريفنا لأهدافنا في كل واحدة من هذه المجالات ليس الهدف منه أن نشعر بالذنب أو أن يثقل كاهلنا بالمزيد من الأعباء، ولكنها طريقة الله التي يقودنا بها لتحقيق الهدف من حياتنا.

## خطوات عملية > الجلسة الثانية

١. تأمل في ارميا٢٩:١١-١٣. وفكر في الحلم الذي وصفته في الجلسة السابقة ( في السؤال الرابع من الخطوات العملية ). وفكر كيف يمكن لهذه الجلسة عن محبة الله من كل القلب والنفس والفكر والقدرة أن ينطبق على حلمك بأن تمجد الله بأقصى درجة. اكتب أفكارك هنا.

٢. هل تتردد في بعض الأحيان في أن تضع "أهدافاً لمدى الحياة"؟ إنها ليست مجرد أوهام. قد تكون مخيفة، ولكنها قد تحوِّل حلمك إلى حقيقة. إن وضع الأهداف سيساعدك حتى تضع أحلامك في صورة يمكن قياسها. من المهم أن تفكر على المدى البعيد. إذا كان التفكير "لمدى الحياة" طويل جداً بالنسبة لك. فكر في العشر سنوات المستقبلة. لا تستثقل هذه المهمة. إننا سنعيد صياغتها ونفتتها إلى أهداف سنوية يمكن قياسها. ولكن في النهاية ستصل إلى الأهداف التي حددتها لحياتك يومياً.

٣. في الجدول التالي. فكر في المجالات الروحية والإجتماعية والفكرية والبدنية من حياتك ثم اكتب على الأقل هدفاً واحداً تريد تحقيقه في كل مجال. اقض وقتاً في الصلاة والتأمل أثناء ذلك.
تأكد من أن ما تكتبه هو فعلاً ما تريد أن تَحققه.

| | الأهداف الشخصية |
|---|---|
| ١. روحياً | |
| ٢. اجتماعياً | |
| ٣. فكرياً | |
| ٤. بدنياً | |

٤. إحفظ غيباً متى٢٢:٣٦-٣٨ واكمل دراستك للكتاب من انجيل مرقس.

## الجلسة الثالثة

# اصقل علاقاتك

كان لديَّ كثير من الأصدقاء أثناء دراستي الثانوية. ولكنني طالما كنت أنانياً، وكنت استخدمهم لتحقيق أغراضي الشخصية. لم أكن أحبهم حقيقة. ولكن بعد أن التقيت بالمسيح، فهمت حبه لي، ومن خلال الروح القدس بدأت أطبق وصيته العظمى (أن أحب الرب من كل قلبي، ومن كل فكري، ومن كل قدرتي) وعندئذ تغيَّر موقفي من الآخرين. وبدأ الجزء الثاني من الوصية العظمى يدخل إلى عمق حياتي ببطء. وبدأت أحب قريبي كنفسي (متى٢٢:٣٩). وكان هذا واضحاً بالذات مع والديَّ، وأختي ومع الجنس الآخر.

إن الجزء الثاني من الوصية العظمى لا يقل أهمية عن الجزء الأول في تمجيد الله. فقد قال يسوع إن محبتنا بعضنا لبعض تشهد عن إنتمائنا للمسيح ''وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضاً بَعْضُكُمْ بَعْضاً. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تلاَميذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضاً لِبَعْضٍ''. (يوحنا١٣:٣٤-٣٥) والحب الذي يصفه في هذه الآيات هو حب متمركز حول الله.

وقد شرح بولس الرسول كيف يمكننا أن نضع حب الله في حيز التنفيذ بعضنا لبعض: ''لاَ(تفعلوا) شَيْئاً بِتَحَزُّبٍ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.لاَ تَنْظُرُوا كُلٌّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلٌّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضاً.''(فيلبي٢:٣-٤)

قبل أن نستكمل موضوعنا، دعونا نطلب من الله أن يعطينا تواضعاً حتى نعتبر الآخرين واهتماماتهم أهم منا. الله وحده هو الذي يستطيع أن يعطينا هذا الحب للآخرين.

## محبة قريبي: الأهل

إن محبة الآخرين تبدأ بالبيت. فكيف يمكننا أن نعبر عن محبة الله لأناس خارج نطاق أسرتنا إذا لم نتعلم أن نعبر عنها داخل الأسرة؟ ومع هذا، قد يكون هذا هو أصعب مكان أحب فيه الآخرين. فكيف نعبر لهم عن محبة الله؟. فالزوج لديه الامتياز أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة ــ محبة مضحية (أفسس٥:٢٤) والزوجة بدورها يمكنها أن تعبِّر عن حبها لزوجها باحترامه وإكرامه (أفسس٥:٢٣-٢٤). والوالدان يعبران عن حبهما لأولادهما بأن يربوهم في تأديب الرب وإنذاره(أفسس٦:٤). والأبناء يظهرون حبهم لوالديهم بطاعتهم لهم (أفسس٦:١-٣)، وغير المتزوجين يركِّزون حبهم الأسري على الوالدين والإخوة والأخوات. والأيتام يحتاجون إلى من يتبناهم من الكنيسة.

دعونا نركِّز ونكون محددين وعمليين بينما نبدأ في إظهار الحب في الأسرة. فمثلاً، بما إنني زوج وأب، فإن الكتاب المقدس يقول إنني مسئولاً روحياً عن أسرتي. وبما إنني مسئول روحياً فإنني أصلي من أجل أسرتي فيصبح إذاً أحد

أهدافي هو أن أصلي بفاعلية من أجل كل عضو في عائلتي كل يوم. إن تحديد أهداف محددة مثل هذه يساعدني لأركّز على ما أحتاج أن أعمله لأعبِّر عن حبي.

## محبة قريبي: الأصدقاء

والآن دعونا نختبر علاقاتنا خارج أسرنا. وهذا ''الآخر'' مذكور أيضاً في الوصية العظمى التي أعطانا إياها الرب يسوع حين طلب منا أن نحب قريبنا كأنفسنا.

ونجد مثالاً عظيماً على الصداقة الحقيقية في قصة داود ويوناثان (صموئيل الأول١٨:١ –٤) ومن هذه الصداقة، نستطيع أن نكتشف أربعة مستويات من عمق العلاقات:

(١) انجذاب: وهو المرحلة المبدئية لنتعرف أحدنا على الآخر.

(٢) عاطفة: مشاركة الاختبارات المبنية على الأهداف المشتركة.

(٣) مسئولية:عمق الألفة التي تشجع وتعزي وتربط الآخرين مع الله بشكل أقوى .

(٤) محبة غير مشروطة: الاستعداد للموت من أجل الشخص الآخر.(عدد٤)

إن الصداقة الحقيقية يمكن أن تحدث في أي مستوى من المستويات الأربعة. فبينما يركز شخصان على التعبير عن محبة الله لبعضهما البعض، فإن علاقتهما ستتجه من مستوى الصداقة إلى المستوى التالي.

نحتاج أن يكون لدينا على الأقل صديقان نستطيع أن نشارك معهما أعمق أمور حياتنا. وبينما نقيم صداقاتنا الحالية. دعونا نسأل أنفسنا الأسئلة التالية: ـــ

(١) من هم أصدقاؤنا؟ هل أحتاج لمزيد من الأصدقاء؟ ما هو أفضل مكان لنلتقي بهم؟

(٢) هل أنا على استعداد لأن أعطى من ذاتي لأعمِّق صداقاتي؟

(٣) هل أشارك ''إختبارات مشتركة مبنية على أهداف مشتركة'' مع أصدقائي الحاليين؟

(٤) هل أنا ملتزم تجاه أي من أصدقائي للدرجة التي فيها يمكن أن أقدم حياتي من أجله؟

لا تستهن بقيمة وأهمية الصداقة. ولابد أن تدرك أن كل شخص نلتقي به هو فرصة إلهية لتكوين صداقة. وبينما نضع أهدافنا في مجال الأسرة والأصدقاء، سنشعر بإشباع لا يمكن أن يتعداه سوى الحب الذي نختبره مع الله نفسه.

## خطوات عملية > الجلسة الثالثة

١. غلاطية٥:١٣-١٤ ستساعدنا لنفهم أن حبنا للأهل والأصدقاء يمجد الله بأقصى درجة.
سجل أفكارك عن كيفية ارتباط حبك لأسرتك وأصدقائك مع أهداف حياتك.

٢. أكتب أهدافك لمدى حياتك والتي ستعبر بها عن حبك لأسرتك

| أهداف أسرية |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

٣. أكتب أهدافك لمدى حياتك لصداقاتك.

| أهداف في الصداقة |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

٤. احفظ غيباً يوحنا١٥:١٣ واستمر في خلوتك اليومية مع الله.

## الجلسة الرابعة

# أرسم خدمتك

مجدي رجل أعمال وزوجته سوسن ربة منزل وأم. وكلاهما سعيد بما يعمله ويشعران أن الله قاد كل منهما للإضطلاع بما يقومان به من مسئوليات . وكلاهما يحب الطلبة.
فكل يوم بعد أنتهاء مجدى من عمله، يتوجه إلى المدرسة الثانوية ليشاهد ويشجع اللاعبين. أما سوسن فهي قائدة إجتماع الشباب بالكنيسة. ويقود الإثنان فريق القيادة كما يعملان مع الطلبة في مجموعات التلمذة.

وكثير من الناس يجدون صعوبة في التوفيق بين العمل و الخدمة وذلك بسبب محدودية الوقت. ولكن مجدي وسوسن إستطاعا أن يجعلاهما يعملان معاً في تناسق. فكيف نجحا في ذلك؟ وكيف يمكننا أن نعمل ذلك؟

إن مجدي وسوسن أناس عاديون. ولكنهما قررا أن يحققا الإرسالية العظمى التي أعطاها لهما الرب يسوع مع الطلاب أينما تواجدوا . كانت آخر وصية للرب يسوع هي: ''فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ '' (متى٢٨:١٩-٢٠ )
فالوصية العظمى هي هدفنا الأول والإرسالية العظمى هي هدفنا الثاني.

وبما أن الأناجيل الأربعة وسفر أعمال الرسل يسجل الإرسالية العظمى. لابد وأنها فعلاً مهمة. ففي سفر الأعمال عبَّر عنها يسوع هكذا: ''لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.'' (أعمال الرسل١:٨ )
فبالنسبة لنا، أورشليم هي المكان الأقرب للبيت. إنها المكان الذي نقضي فيه معظم وقتنا. ومثلنا مثل معظم المؤمنين الآخرين، فإن المكانين اللذين نلتزم بهما بعد بيوتنا هما عملنا وكنيستنا. ففي هذين المجالين يجب أن نضع الإرسالية العظمى موضع التنفيذ.

ونحن نستطيع أن نحقق إرسالية الله العظمى بطريقتين. أولاً يمكننا أن نثبت تفوقنا في مجال عملنا وفي خدمتنا في الكنيسة. والكتاب المقدس يوصينا بالتفوق: '' وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ،عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ.'' (كولوسي٣:٢٣-٢٤). والطريقة الثانية التي نضع بها الإرسالية العظمى موضع التنفيذ هي أن نستخدم عملنا وكذلك خدمتنا في الكنيسة كفرصة لكي نؤثر في الآخرين للمسيح. بمعنى أن نصبح ممثلين للمسيح في أماكننا . وقد شرح القديس بولس كيف يمكن أن نحقق ذلك بقوله: ''إِذاً نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ.'' (كورنثوس الثانية٥:٢٠). دعونا نلتفت إلى المقترحات التالية لاستخدام خدمتنا في الكنيسة ووظيفتنا في العالم لنحيا الإرسالية العظمى.

## أهداف للوظيفة / العمل:

١. صلِ. عندما نصلي من أجل وظائفنا. فإننا نطلق قوة الله لكي نؤدي أعمالنا بكفاءة، ونخدم زملاءنا في العمَل، ونؤثر تأثيراً إيجابياً في كل المشروعات والأنشطة والأحداث التي تتم في العمل.

٢. ادرس. عندما نستقطع وقتاً لكي نخطط أهدافنا لعملنا، فسوف نستمتع بتركيز أكثر وحساسية أكبر وفكر أعمق.

٣. قُد. بينما نعمل مع الآخرين، يمكننا أن نشجعهم بطرق تجعلهم ناجحين. إن أسلوب قيادتنا في أعمالنا ليس جامداً، ولا هو التزام بلا قلب بل بالحري هو اهتمام صادق بكل المحيطين بنا.

٤. اخدم . سواء كنا نعمل مع مؤمنين أوغير مؤمنين، فيمكننا أن نظهر إهتمامنا بالآخرين. وسواء أخذنا المبادرة وشاركنا برسالة المسيح مع غير المؤمنين أو ساعدنا المؤمنين في النمو في المسيح، نحتاج أن نرى أنفسنا كخدام. ويمكن التعبير عن خدمتنا بكلمة تشجيع بسيطة أو بعقد إجتماع كرازي لدراسة الكتاب المقدس.

إن ثماني ساعات من العمل يومياً تصبح شيئاً مثيراً عندما نرى أعمالنا على أنها خدمة للرب.

## أهداف للخدمة:

١. صلِ: يجب أن نصلي بالاسم لكل الشباب الذين تحت رعايتنا. كما نحتاج أن نصلي لأجل زملائنا من قادة الشباب وكذلك للأنشطة الشبابية. إهتم بكتابة طلبات محددة في أجندة الصلاة التي تكون معك وقت خلوتك ثم صلِ لأشخاص محددين في أيام الأسبوع المختلفة.

٢. ادرس: نحتاج أن نقضي بعض الوقت لنفكر ونخطط ونضع أهدافاً للتحضير للمسئوليات المنوطة بنا حتى نؤدي التزاماتنا بامتياز.

٣. قُدْ: يمكننا أن نحدد أهدافاً لمسئولياتنا القيادية، سواء كنا نشرف على إعداد الطعام في المؤتمرات أو قيادة مجموعة صغيرة للتلمذة.

٤. اخدم: سواء كنت تتحدث إلى مجموعة كبيرة أو كنت تقود مجموعة صغيرة من الطلبة في التلمذة أو كنت تلتقي بالطلبة بطريقة فردية، فلابد أن نسأل أنفسنا دوماً هذا السؤال: ''ما هو المستوى الروحي لهؤلاء الناس؟ كيف يمكنني أن أساعدهم ليتخذوا الخطوة التالية''؟
وبينما نخدم الآخرين سنصل إلى أقصى إمكانياتنا في المسيح وسنساعد الآخرين ليصلوا إلى أقصى إمكانياتهم في المسيح.

دعونا نطلب من الله أن تستحوذنا حقيقة إرسالية المسيح العظمى. وأن نربط ذلك بالوصية العظمى، وعندئذ سنتمكن من تحقيق التوازن بين وظائفنا وخدمتنا، هذا التوازن الذي يمجد الله والذي نبارك به كل من حولنا.

## خطوات عملية > الجلسة الرابعة

١. كولوسي٣:٢٣ ستوضح كيف يمكن لوظيفتنا وخدمتنا بالكنيسة أن تحقق حلمنا في أن نمجد الله لأقصى درجة. من النص عبِّر عن أفكارك عن الكيفية التي يمكن أن يلتقي فيها الإثنان معاً.

٢. ركز على أهدافك لمدى الحياة الخاصة بوظيفتك وعملك.

| أهداف خاصة بالعمل والوظيفة |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

٣. والآن افعل نفس الشئ بالنسبة لأهداف حياتك الخاصة بالخدمة

| أهداف خاصة بالخدمة |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

٤. راجع أهداف حياتك والنقاط العملية التي كتبتها في الدرس الثاني والثالث والرابع.
انقل هذه الأهداف في الجدول المسمى ''أهداف حياتي'' وضعها على الثلاجة حتى ما تستطيع مراجعتها دورياً.

٥. احفظ أعمال١:٨ وتذكر أن تراجع كل آيات الحفظ السابقة بطريقة دورية وأن تلتزم بخلوتك اليومية.

# أهداف حياتي

أن أمجد الله في حياتي (كورنثوس الأولى ١٠:٣١)

الهدف الأول أن أتمم الوصية العظمى (متى ٢٢:٣٦-٣٨)

| أهداف خاصة |
| --- |
| ١. روحية |
| ٢. اجتماعية |
| ٣. ذهنية |
| ٤. بدنية |

| أهداف عائلية |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

| أهداف للصداقات |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

الهدف الثاني أن أتمم الإرسالية العظمى (متى٢٨:١٨ـ٢٠)

| أهداف للعمل |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

| أهداف للخدمة |
| --- |
| ١ |
| ٢ |
| ٣ |
| ٤ |

## الجلسة الخامسة

# استخدم الوقت بحكمة

إننا نحاول أن نوازن بين حياتنا الشخصية، والأسرة، والأصدقاء، والعمل، والكنيسة. والاحتفاظ بالتوازن هو صراع دائم ولكنه غير مستحيل. فالمسيح عاش حياة متوازنة. فقد ''كان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس'' لوقا٢:٥٢.

إن رغبة الله هي أن نحيا حياة متوازنة. والحياة المتوازنة تبدأ بمعرفة أين يريدنا الله أن نذهب، وما هي خطته لنصل لذلك، وكيف نتمم خطته. وحتى الآن، إذا نظرنا إلى كل الأهداف التي دونّاها، قد نفكر هل نستطيع أن نتمم كل ذلك؟

إن تحقيق أسلوب حياة متوازنة يشبه ضبط عدسة الكاميرا. عندما ننظر في العدسة ويكون التركيز غير مضبوط فإنك ترى صورتين منفصلتين. ولكن لكي تحصل على صورة سليمة وواضحة فإنك تستمر في تحريك العدسة حتى تصبح الصورتان متطابقتين فتحصل على صورة واضحة. في خلال الدروس الأربعة السابقة ركزنا عدسة حياتنا على حلمنا بأن نمجد الله بأقصى درجة. وفي هذا الدرس سنناقش كيف يمكننا أن نضع أهدافنا على أرض الواقع في حياتنا اليومية ــ كيف نستخدم وقتنا؟.

## استخدام الوقت بحكمة

يقول لنا بولس الرسول: ''فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة.'' (أفسس٥:١٥-١٦) عندما يقول الرسول ''فانظروا'' بمعنى كونوا حذرين وانتبهوا فإنه يقصد أن نقيس بالضبط وبدقة كيف نعيش. يمكننا أن نصل لذلك بأن ''نستغل كل فرصة''. لذا يجب أن نستخدم وقتنا ــ العطية المقدسة التي منحها لنا الله بحكمة.

إن إستخدامنا لوقتنا أهم بكثير من إستخدامنا لأموالنا. يمكننا أن ندخر المال وأن نستثمره ونحصل على أرباح ونعيد إستثمارها. ولكننا لا يمكن أن ندخر الوقت، لأنه ينفق فقط.

إن الله دعا كلاً منا ليكون وكيلاً صالحاً على الوقت. إن قضاء وقتنا بحكمة له مميزات إيجابية عديدة:

(١) ننجز عملنا في وقت أسرع وبالتالي يكون لدينا وقت لعمل أشياء أخرى.

(٢) يكون لدينا شعور بالإنجاز بدلاً من أن نشعر بالذنب أو التبكيت بسبب الطريقة التي ضيعنا بها وقتنا.

(٣) يكون لدينا إرتياح بدلاً من التخبط والارتباك فيما ينبغي أن نعمله بعد ذلك.

(٤) يمكننا اتخاذ قرارات بناء على تخطيط مسبق بدلاً من سياسة الإدارة بالأزمات.

(٥) نختار الطريقة التي نريد بها أن نقضي أوقاتنا بدلاً من أن يحدد لنا الآخرون الطريقة التي نقضي بها أوقاتنا.

(٦) نعمل بناء على خطة.

(٧) نرى بوضوح البدائل المتاحة.

(٨) لا نقع فريسة للإرهاق.

إن استخدام الوقت بحكمة هي مهارة نحتاج أن ننميها. فلا يمكننا في التو أن نتعلم كيف ندير أوقاتنا، ولكن كلما ركّزنا على استخدام الوقت بحكمة أكثر، كلما تولّد لدينا الإحساس بقيمة الوقت. وعندما نكتشف الأدوات المتاحة لنا، فسنتمتع بحرية أكثر في استخدامنا للوقت. والأداة الأساسية التي تساعدنا على استخدام الوقت بحكمة هي أهدافنا السنوية وبرنامجنا اليومي.

**أهداف لسنة واحدة** – في الدرس الأخير، إنتهينا من وضع ''أهداف لمدى الحياة'' والآن يمكننا أن نأخذ هذه الأهداف ونجزئها إلى أهداف لسنة واحدة. وعندما تنظر إلى كل واحدة من ''الأهداف لمدى الحياة'' إسأل السؤال البسيط التالي: ''ما الذي يريدني الله أن أعمله هذه السنة''؟ وعند تسجيل كل هدف، اجعله قابلاً للقياس وحدد وقتاً محدداً للإنتهاء منه.

**البرنامج اليومي** – معظم الناس لا يفضلون أن يكون لهم برنامج يومي محدد يتبعونه، وخصوصاً من هم أكثر احتياجاً إليه. ولكن وجود برنامج يساعدنا على إستخدام وقتنا بحكمة. إنه بمثابة الخارطة التي تساعدنا لنعرف الطريق إلى هدفنا ألا وهو تمجيد الله. وهذه الملاحظات سوف تساعدنا في إستخدام أوقاتنا بطريقة فعالة:

(١) اكتب برنامجك الفعلي (وليس ما تتمنى أن يكون) في أجزاء من ٣٠ دقيقة لمدة أسبوع (أنظر صفحة ٣٢)

(٢) ضع علامات على الالتزامات التي تتكرر خلال الأسبوع.

(٣) اسأل نفسك: ''هل كل هدف له وقت مخصص من أجله؟''

(٤) راجع البرنامج الأسبوعي تبعاً لأهدافك. وجرب ذلك لمدة أسبوع. أعد الترتيب بحسب الاحتياج. ثم خطط كل أسبوع حول ''البرنامج الأسبوعي النموذجي''.

(٥) احتفظ ببرنامج يومي وكذلك بتقويم سنوي. إن البرنامج اليومي سيساعدك على تحقيق أهدافك على المدى القصير.

(٦) شارك أسرتك ببرنامجك، وطور هذا البرنامج حتى يسدد احتياجاتهم.

(٧) اصنع لنفسك قائمة ''مالابد أن أفعله'' واكتب فيها أهم خمس أمور يجب عليك عملها خلال اليوم بترتيب أهميتها.

(٨) استخدم وقت الانتظار بحكمة. احتفظ بمشروع أو اثنين معك باستمرار. يمكنك أن تعمل أشياء مثل: أن تكتب ملاحظة أو تجري مكالمة، أو تراجع آيات الحفظ، أو تقرأ بضع صفحات من كتاب .... الخ

(٩) احذر من هذه الأمور التي تضيع الوقت:

| | |
|---|---|
| عدم النظام | التلفزيون |
| عدم التفويض بطريقة صحيحة | المقاطعات بدون فائدة |
| حضور إجتماعات لا داعي لها | تأجيل وتعليق الأعمال الهامة |
| الإرهاق | قراءة الرسائل الإلكترونية غير المهمة |
| عدم الدقة | |

تذكر أن الوقت حياة. فنحن نصرف الوقت سواء عملنا شيئاً مفيداً أم لا. الله يريدنا أن نستخدم وقتنا لكي تتمم خطته لحياتنا.

## خطوات عملية > الجلسة الخامسة

ملاحظة: اعمل ثلاث أو أربع نسخ من جدولك اليومي والأسبوعي حتى يكون في متناول يدك طوال الأسبوع.

١. ما الذي تأمرنا به كلمة الله عن استخدامنا لوقتنا؟

مزمور٩٠: ١-٢ ، ١٢

أفسس٥: ١٥-١٦

كولوسي٤: ٥-٦

٢. راجع أهدافك لمدى الحياة من الدرس السابق، ثم املأ الصفحة الخاصة بأهداف لسنة واحدة. طبّق كل هدف من أهدافك لمدى الحياة على الأهداف لسنة واحدة بحيث يمكن قياسها، وضع تاريخاً محدداً للإنتهاء من كل منها (فمثلاً إذا كانت أهدافك لمدى الحياة في الخدمة هي ''أن تجعل الكرازة أولوية بالنسبة لك'' فيمكن أن يكون الهدف لسنة واحدة هو ''مشاركة المسيح مع شخصين كل أسبوع، وهذا يحتاج إلى ساعتين). إن كتابة الأهداف لسنة واحدة سيستغرق منك وقتاً وفكراً، ولكنك عندما تنتهي منها ستكتشف كم هي مثمرة.

٣. إحتفظ بجدول زمني يومي خلال هذا الأسبوع. إنه سيساعدك لترى كيف تصرف وقتك. ضع علامة (√) أمام الأنشطة التي تعتبر جزءاً من أهدافك السنوية.

٤. إحفظ عن ظهر قلب أفسس٥:١٥-١٦. واستمر في خلوتك اليومية مع الله.

## أهدافي لسنة واحدة

الهدف العام : أن أمجد الله (كورنثوس الأولى١٠:٣١)

### الهدف الأول تحقيق الوصية العظمى (متى٢٢:٣٦ ـ ٣٨)

| **أهدافي الشخصية** | تاريخ تحقيق الهدف | الوقت المتوقع |
|---|---|---|
| ١. روحية | | |
| ٢. اجتماعية | | |
| ٣. ذهنية | | |
| ٤. بدنية | | |
| **أهدافي الأسرية** | | |
| ١ | | |
| ٢ | | |
| ٣ | | |
| ٤ | | |

| أهداف في الصداقة | تاريخ تحقيق الهدف | الوقت المتوقع |
|---|---|---|
| ١ | | |
| ٢ | | |
| ٣ | | |
| ٤ | | |

## الهدف الثاني: تحقيق الإرسالية العظمى (متى٢٨: ١٨ـ٢٠)

| أهدافي في العمل | تاريخ تحقيق الهدف | الوقت المتوقع |
|---|---|---|
| ١ | | |
| ٢ | | |
| ٣ | | |
| ٤ | | |
| **أهدافي في الخدمة** | | |
| ١ | | |
| ٢ | | |
| ٣ | | |
| ٤ | | |

| الوقت | الأحد | | | الأثنين | | | الثلاثاء | | | الاربعاء | | | الخميس | | | الجمعة | | | السبت | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الأولية | هدف عام | | الأولية | هدف عام | | الأولية | هدف عام | | الأولية | هدف عام | | الأولية | هدف عام | | الأولية | هدف عام | | الأولية | هدف عام |
| ٦:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٦:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٧:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٧:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٨:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٨:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٩:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٩:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١١:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١١:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ظهراً | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٢:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٣:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٣:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٥:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٥:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٦:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٦:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٧:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٧:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٨:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٨:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٩:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٩:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١١:٠٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١١:٣٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

## الجلسة السادسة

# الالتزام بالبرنامج (مشروع جماعي)

الهدف من هذا الدرس هو أن نبني على النقاط العملية الموجودة في الدرس السابق ونطورها. قم بملء برنامجك الشخصي بنفسك ثم اشترك مع المجموعة في عمل برنامج لخدمة الشباب.

## كيف تقوم ببناء برنامجك الشخصي؟

**الخطوة الأولى:** اصرف حوالي ١٥ دقيقة لتراجع أهدافك لسنة واحدة من الخطوات العملية في الدرس السابق. وقارنها بالجدول اليومي الذي عملته خلال الأسبوع الماضي. اقض بعض الدقائق في الصلاة طالباً من الرب حكمة في استخدامك لوقتك بينما تبدأ في العمل على برنامجك.

**الخطوة الثانية:** قيِّم برنامجك لتتأكد من أنك خصصت وقتاً كافياً لمسئولياتك في خدمة الشباب.

**تذكر:**

- في معظم الأحيان يستغرق أداء الأعمال وقتاً أكثر مما نتخيل.
- توقع أن تحدث بعض المقاطعات، فابنِ برنامجك بمرونة كافية.
- الاستخدام الجيد للوقت هو عملية مستمرة فاعمل بانتظام على تمحيص أهدافك وبالتالي جدولك.
- احمل أهدافك معك في جيبك في كتيب برنامجك.

## كيف تقوم ببناء برنامج للشباب

**الخطوة الأولى:** لكي تتعلم أن تصقل أهدافك وتتعلم مهارة عمل برنامج، فابدأ مع مجموعتك في تقييم أهداف وبرنامج قائد المجموعة.

**الخطوة الثانية:** يجب على القائد أن يقدم الأهداف الخاصة بخدمة الشباب. اعملوا على هذه الأهداف بحيث تكون عملية وقابلة للقياس. فيجب أن تعكس رؤيتك واستراتيجيتك.

**الخطوة الثالثة:** يجب على القائد أن يقدم برنامجين مطبوعين مقترحين لخدمة الشباب ـــ الأول لمدة عام كامل والآخر لكل أسبوع. قيِّم وراجع هذا البرنامج لتتأكد أنه يعكس أهداف خدمة الشباب.

**الخطوة الرابعة:** بيّن كيف تتلائم أهدافك مع أهداف خدمة الشباب، وكيف يتداخل برنامجك مع برنامج خدمة الشباب. ناقش ما توصلت إليه مع المجموعة.

## الجلسة السابعة

# اكتشاف مواهبك الروحية

ما هي موهبتك الروحية؟ إن هذا السؤال قد يخلق ردود أفعال متباينة. فما هو رد فعلك؟

(١) ''لا أريد أن أجيب على هذا. فالخوض في المواهب الروحية قد يؤدي إلى موضوعات غير مطروقة مثل التعامل مع الأفاعي''.

(٢) ''أنا أفضل أن أعزف موسيقى الترانيم صباح الأحد''.

(٣) ''ليس لدىّ أدنى فكرة عن ذلك''.

(٤) ''أنا أتكلم بألسنة. إنها أهم موهبة''.

إن من أكثر الأمور خطورة في الكنيسة اليوم هي قلة المعرفة أو الفهم الخاطئ فيما يتعلق بموضوع المواهب الروحية. إذا كنت غير مدرك لموهبتك (أو مواهبك) الروحية، فأنت لست وحدك. وإذا كنت تهتم اهتماماً أكثر من اللازم بدور المواهب الروحية، فأنت لست الوحيد الذي تفكر بهذه الطريقة أيضاً. إنه من المهم جداً أن تصل إلى نظرة متوازنة كتابية عن المواهب الروحية حتى تستطيع أن تخدم الطلاب بحسب موهبتك الروحية.

ربما لا تشعر بالإرتياح لمناقشة هذا الموضوع نظراً لخلفيتك الكنسية. أو ربما تعتقد أنك تعرف كل ما تحتاج أن تعرفه عن هذا الموضوع. أيا كان الأمر، فالمواهب الروحية تعتبر بمثابة العضلات التي تعمل بها الكنيسة. فحاول أن تلقي جانباً كل ما لديك من أفكار مسبقة بخصوص هذا الموضوع وكن على استعداد أن تقبل ما يعلمه الكتاب المقدس عن هذه الأداة الفعالة في الخدمة.

## لماذا نحتاج للمواهب الروحية؟

إن المواهب الروحية هي جزء من موارد الله لتتميم خدمته على الأرض. ولا يجب خلطها بالملكات الطبيعية. فبعض الناس لديهم من الإمكانيات والملكات الطبيعية ما يجعل الآخرون يركزون على الشخص الذي يمتلك مثل هذه الملكات. أما المواهب الروحية فهي تُمنح لكل المؤمنين عندما يقبلون المسيح.(انظررومية١٢:٥-٨)؛ (كورنثوس الأولى١٢:٧) المواهب الروحية لا تُمنح لتجذب الإنتباه للشخص نفسه، ولكنها بالأحرى لخدمة الآخرين. إنها هبة مجانية فوق الطبيعية من الله للمؤمن لتتميم عمل الله.

## ماهي المواهب الروحية؟

يساعدنا بولس الرسول لنميز بين ثلاثة مجموعات من المواهب الروحية في كورنثوس الأولى١٢:٤-٦ ''فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ''.

فيذكر الرسول بولس ثلاث مجموعات من المواهب كل منها يخدم هدفاً مختلفاً.

(١) ففي عبارة ''أنواع مواهب'' الكلمة اليونانية هنا هي charis أي نعمة. فمواهب النعمة تعطينا الدافع للخدمة. فهي تعمل كالدافع الداخلي الذي يضعه الله في كل مؤمن من خلال الروح القدس ليبني كنيسته. وهناك قائمة بمواهب النعمة مذكورة في رومية١٢:٤-٨.

(٢) أما عبارة ''أنواع خِدَم'' فهي تقدم مفهوم مواهب الخدمة. ونستخدم هذه المواهب لنقوي خدمتنا للآخرين داخل الكنيسة. وهناك قائمة بهذه المواهب مذكورة في أفسس٤:١١، كورنثوس الأولى١٢:٢٧-٣١.

(٣) عبارة ''أنواع أعمال'' تعبر عن فكرة المواهب العملية العاملة. وهي عبارة عن إظهارات فوق طبيعية كنتيجة للروح القدس العامل من خلال حياتنا. وهناك قائمة بمواهب الأعمال مذكورة في كورنثوس الأولى ١٢:٧-١١.

وإجمالاً فإن الموهبة التي تدفعنا لخدمة الآخرين (موهبة النعمة) تكون نتيجتها فرح عظيم عندما نستخدمها. ويؤكد الكتاب المقدس أن كل مؤمن يحصل على موهبة محفزة (موهبة نعمة) واحدة.
(كورنثوس الأولى٧:٧، تيموثاوس الأولى٤:١٤-١٥، تيموثاوس الثانية١:٦، بطرس الاولى ٤:١٠).
وإذا كان البعض يحصلون على موهبتين أو أكثر من الله بينما يحصل الآخرون على موهبة واحدة، تصبح المجموعة الأولى معرضة للإصابة بكبرياء روحي. ولكن إذا حصل كل واحد على موهبة أساسية واحدة، فإن الكل سيحصلون على بركة متساوية يحتاجها جسد المسيح لخدمة كنيسته. عندما لا يصبح أحد في جسد المسيح أهم من الآخر، فإن ذلك سيجعلنا نعتمد أحدنا على الآخر. ومن موهبة النعمة التي يحصل عليها كل مؤمن يستطيع كل واحد أن يحصل على أنواع مختلفة من مواهب الخدمة أو المواهب العملية العاملة. وعندما يمارس المؤمن إحدى مواهب الخدمة فإن أي عدد من المواهب العملية العاملة يمكن أن تظهر أثناء الخدمة. دعونا نلقي نظرة أعمق على مواهب النعمة التي تحفزنا لعمل الخدمة.

## ما هي مواهب النعمة؟

هناك على الأقل سبع مواهب تندرج تحت مواهب النعمة وذلك طبقاً لرومية١٢:٤-٨

(١) النبوة تعلن الحق، وتفضح النوايا والدوافع غير المقدسة، وتخبر عن أحداث المستقبل بتقديم كلمة الله (انظر كورنثوس الأولى١٤:٦-١٢).

(٢) الخدمة تجسد المحبة بأن تسدد الاحتياجات العملية (أنظر غلاطية٥:١٣).
(٣) التعليم هو توضيح الحق أو التحقق من الحق المقدم (أنظر كولوسي٣:١٦).
(٤) التشجيع يثير إيمان الآخرين (أنظر عبرانين٣:١٣).
(٥) العطاء يستأمن الآخرين على الموارد لامتداد الخدمة (أنظر كورنثوس الثانية٩:٦-٨).
(٦) القيادة توجه أنشطة الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة (أنظر عبرانين١٣:١٧ ).
(٧) الرحمة تتعاطف مع وتعزي الذين هم في ضيق.

الله يريدنا أن نكتشف مواهبنا الدافعة فنعبر عنها. ولكن كيف نعرف الموهبة التي أعطاها الله لنا؟

## كيف تكتشف مواهبك الروحية؟

هناك خمسة عوامل تلعب دوراً حيوياً في اكتشاف مواهبنا الروحية:

(١) **الإيمان:** يجب أن نصدق بالإيمان أن الله أعطانا مواهب على أساس ما قاله هو (أنظر يوحنا ١٥:١٦) وعندما نتأكد من نوع موهبتنا، فلابد أن نتصرف بإيمان فننتهز الفرص لنمارس هذه الموهبة.

(٢) **الصلاة:** دعونا نطلب من الله فهماً ومعرفة عن مواهبنا، وذلك بأن نصلي لأجل هذا الأمر بالتحديد وندرس عن المواهب الروحية (أنظر يعقوب٤:٢).

(٣) **المسئولية:** مع المواهب الروحية تأتي المسئولية. فقبل أن نعمل على اكتشاف مواهبنا، نحتاج أن يكون لدينا الإستعداد لأن نقوم بالمسئوليات التي تترتب على هذه المواهب
(أنظر أعمال الرسل٦:٢-٨ ، ٦:٨ ، ٢١:٨،١٣،١٢).

(٤) **الإنفتاح:** ينبغي أن نفتح قلوبنا وأذهاننا على ما يريد الله أن يمنحه لنا. إن الخوف الذي يؤدي إلى رفض المواهب ربما بسبب إختبارات سابقة أو بسبب جهل سيحرمنا من بهجة اختبار المواهب. ربما نحتاج أن نصلي مع داود: ''افتح عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ'' (مزمور١١٩:١٨).

(٥) **التأكيد:** إن اشتياقنا، واختباراتنا ومشورة الآخرين تقع كلها تحت عملية الإكتشاف. يمكننا أن نستخدم هذه الأمور لتأكيد ما يكشفه الله لنا بخصوص المواهب الروحية.

إن الكلمة اليونانية للمواهب الروحية هيcharismo، تعني أن الله يعطينا الرغبة والقوة لنصنع مشيئته. والمستخرج اليوناني من الكلمة charis ويعني أيضاً بهجة. ففي خدمتنا للطلاب إذا اكتشفنا وبدأنا نمارس المواهب الروحية فلن نشعر بكثير من الإرهاق والإرتباك وإنما سنشعر بالكثير من الفاعلية. وبالرغم من أن هذا الدرس لا يزيد عن أن يكون مقدمة لهذا الموضوع الحيوي، إلا إنني أتمنى أن نكون قد حصلنا على استنارة كافية لنبدأ في اكتشاف واختبار ودراسة المواهب الروحية.

[ كثير من المفاهيم المذكورة في هذا الدرس مأخوذة من دراسة لدون كروسلاند]

## خطوات عملية > الجلسة السابعة

١. ادرس المقاطع التالية بعمق، واستخدم دراسة الكتاب المقدس في الجلسة العاشرة من كتيب مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح.

رومية١٢:٣-٩ أفسس٤:١١ كورنثوس الأولى١٢:٢٧-٣٢
كورنثوس الأولى١٢:٧-١١

ثم ضع الموهبة في الخانة المناسبة في الصفحة التالية.

٢. ما هي موهبة النعمة (الموهبة المحفزة) التي عندك؟ لماذا؟

٣. عدِّد بعض الطرق التي يمكن أن تمارس بها المواهب المحفزة في خدمتك للشباب. كن محدداً.

٤. احفظ غيباً كورنثوس الأولى١٢:١١ وأكمل قراءتك اليومية من انجيل مرقس.

| مواهب النعمة (التحفيز) | مواهب الخدمة (الخدمة) | مواهب العمل (الإظهارات) |
|---|---|---|
| رومية ١٢:٦-٨ | أفسس ٤:١١<br>كورنثوس الأولى ١٢:٢٨ | كورنثوس الأولى ١٢:٧-١١ |

## الجلسة الثامنة

# كيف تقود طالباً للمسيح؟

أعتقد أن كل من سيدرس هذا الدرس سيقول إنه يؤمن بالكرازة وبالإرسالية العظمى. ولكن في الواقع فإن الكثيرين لا يمارسون ما يؤمنون به. قليلون هم المؤمنون الذين يكرزون للطلبة الضائعين. لماذا؟
هناك سبعة معوقات شائعة:

| العائق | التعبير عنه | الحل |
|---|---|---|
| الذنب | هناك كثير من الأمور الخطأ في حياتي ولا أريد أن أكون مرائياً. | **الاعتراف**. رومية٨:١ ؛ يوحنا الأولى١:٩ |
| الشك | أنا غير متأكد من علاقتي بالمسيح فكيف أكرز للآخرين؟ | **التأكيد**. يوحنا٥:٢٤ ؛ يوحنا الأولى٥:١١-١٣ |
| الفشل | أخاف من الفشل. | **قوة الروح القدس**. يوحنا٢٠:٢١-٢٢ |
| الكسل | أخشى أن أصبح متورطاً في ذلك بزيادة. | **الدوافع الصحيحة**. مرقس ٤:١٩ |
| الازعاج | لا أريد أن أقتحم خصوصية الآخر. | **الاهتمام**. تسالونيكي الأولى٢:٨ |
| قلة المعرفة | لا أعرف ماذا أقول؟ ماذا لو سألني أحدهم سؤالاً لا أعرف إجابته؟ | **التلمذة**. بطرس الأولى٣:١٥-١٦ |
| الرفض | أخشى مما قد يقوله الآخرون عني. | **الثقة في المسيح**. كولوسي١:٢٧-٢٩ |

هذه المعوقات كلها يمكن التغلب عليها. وحتى عندما نتغلب عليها، فنحن نحتاج أن تكون لدينا معرفة جيدة بالكتاب المقدس وبالأساليب المختلفة لتقديم رسالة الانجيل قبل أن نشارك المسيح مع الطلاب.
ما هي الأدوات التي نحتاجها لكي نشارك المسيح؟

## الأدوات التي نحتاجها:

(١) **التواصل**: إن من أهم الأسئلة التي نسألها لأنفسنا عن كيفية الشهادة هي: ''كيف أبدأ حديثاً مع أحد الطلاب؟'' أهم شئ هو أن تكون صديقاً حقيقياً. إن الحديث سينساب بسهولة إذا كان لديك إهتمام مخلص بحياة الطالب. ولكي نبدأ فإن النقاط التالية ستمدنا ببعض الموضوعات الأساسية التي يمكن مناقشتها عن قضاء وقت مع الطالب.

**الأسرة**
**الهوايات**
**الإهتمامات**
**الدراسة**
**الإحتياجات**
**المصير.**

سؤال آخر شائع هو: ''كيف أنتقل من الحديث عن إهتمامات الطالب إلى الحديث عن المسيح''؟
عند نقطة مناسبة في الحديث يمكننا أن نقول شيئاً مثل: ''هل فكرت كثيراً في المسيح؟'' أو هل يمكنني أن أشارك معك كيف غيَّر المسيح حياتي''؟ هذه تعتبر أسئلة بسيطة، ولكن أطلب من الله الشجاعة لاستخدامهما. إحفظ الجدول الموجود في نهاية هذا الدرس عن:''كيف تقيم جسوراً من الصداقة''. وباستخدامه ستتدفق مناقشاتنا بطريقة طبيعية باتجاه طرح الأسئلة الصحيحة وتقديم الإجابات الصحيحة.

(٢) **الإختبار**: إختبارنا الشخصي هو قصتنا.لا يمكن لأحد أن ينقص منها. دعونا نراجع ما كتبناه في الخطوات العملية في الدرس الرابع ثم نستخدمها كعلامات إرشادية ستساعدنا أن نحكي قصتنا بفاعلية أكثر.

- إختبارنا الشخصي يجب أن يجذب انتباه السامعين.
- احتفظ به مختصراً وهادفاً.
- تكلم عن نفسك وعن علاقتك بالله.
- أعط تفاصيل محددة.
- تحمس لما تقول.
- كن إيجابياً.
- كن جاهزاً.
- ليكن إختبارك واضحاً في ذهنك.

(٣) **الانجيل**: بعد أن نشارك باختبارنا، يمكننا أن نسأل ''هل فكرت في دعوة يسوع المسيح إلى حياتك''؟ إذا أجاب الشخص بنعم، فاسأله: ''هل لي أن أخبرك في بضع دقائق كيف يحدث ذلك''؟ إذا وافق، قدِّم له الرسالة بطريقة بسيطة. وإحدى الطرق الفعالة لمشاركة الإنجيل هي من خلال شرح مكتوب، ودع الشخص

يسأل أي أسئلة. هناك كتيب رائع باسم ''يسوع: هل من مثيل؟'' تم تصميمه خصيصاً لمشاركة الإنجيل مع الطلاب. حاول أن تجعل محتويات هذا الكتيب واضحة في ذهنك.

(٤) **الدعوة:** بعد توضيح الرسالة أو قراءة الكتيب، اسأل: ''هل هناك ما يمنعك من أن تقبل المسيح الآن''؟ كن حساساً للروح القدس، ويجب أن تدرك أن الحرب الروحية دائرة في حياة الشخص الذي تكلمه. فعلينا أن نصلي من أجل هذا الشخص أثناء حديثنا معه. أعط هذا الشخص الفرصة لقبول المسيح.
لا تتورط في موضوع ما إذا كان الشخص قد قَبِل المسيح في تلك اللحظة أم لا. وتذكَّرأن قبول المسيح يتضمن أكثر من مجرد الإستماع إلى رسالة الإنجيل وتلاوة صلاة. فيحتاج الإنسان أن يتخذ قراراً واضحاً. أما إعداد الشخص أوالتوقيت فهو من اختصاص الروح القدس.

(٥) **المتابعة:** عندما يقرر أحد الأشخاص أن يتبع المسيح. فإن المتابعة الفورية تصبح مهمة جداً لينجح المؤمن الحديث في مسيرته مع الله. وكطفل وليد، فإن المؤمن الحديث يحتاج للحب والغذاء والحماية والتدريب. فإن أمكن، حدد موعداً في نفس اليوم أو اليوم التالي، حتى لو كان حديثكما تليفونياً.
في الحديث في اليوم التالي، تحدث عن:

- رسالة الانجيل: راجع الرسالة التي قدمتها له في اليوم السابق، وأجب على أية أسئلة.
- القرار: راجع الصلاة مرة أخرى وتأكد من أنه قد فهم معنى أن يبدأ علاقة مع المسيح.
- التأكيد: إقرأ معه فقرات من الكتاب المقدس يوحنا١:١٢، يوحنا١٠:٢٧-٢٨، يوحنا الأولى٥:١١-١٣.
- عملية النمو: يقدم كتيب ''يسوع: هل من مثيل؟'' بعض الخطوات للمبتدئين. بعد ذلك قدم لصديقك منهاج ''البدء مع المسيح ''.
- الكنيسة: ادع هذا الشخص إلى اجتماع مناسب له.

## استراتيجية شخصية:

قبل أن ندرب طلابنا على الكرازة، فإن مشاركتنا لإيماننا يجب أن تكون حقيقة في حياتنا نحن. وهذه الخطوات العملية تساعدك على تحقيق ذلك:

- كوِّن فريق صلاة. انضم إلى اثنين آخرين من القادة وصلوا باستمرار (يفضل ثلاث مرات إسبوعياً) من أجل ثلاث طلبة غير مؤمنين.

- ابن علاقة مع الطلاب غير المؤمنين بأن تقضي وقتاً معهم على الأقل مرة واحدة إسبوعياً.

- أعط تلميذك بالتدريج فرصاً ليتدرب على مشاركة إيمانه. إبدأ بأن تجعله يشارك باختباره ثم زد دوره تدريجياً حتى يصبح قادراً على أن يقوم بمشاركة الرسالة وحده.

ملاحظة: لمزيد من التدريب أطلب من أحد الذين يجيدون مشاركة إيمانهم أن يعلمك.

## خطوات عملية > الجلسة الثامنة

١. ما هي أكثر الأمور التي تعوق شهادتك للمسيح؟ لماذا؟

٢. إبدأ مع فريق الصلاة الخاص بك مستخدماً الجدول التالي. إبدأ في الصلاة مع ومن أجل هؤلاء الناس. وفيما بعد سيكتشف طلابك كيف يصلون في فريق صلاة مثلك. وهذه الاستراتيجية مبنية على تعليمات الرب يسوع في متى١٨:١٨-٢٠ تقابلوا معاً لكي تصلوا من أجل:

من هم الأصدقاء الثلاثة الذين ستصلي معهم؟

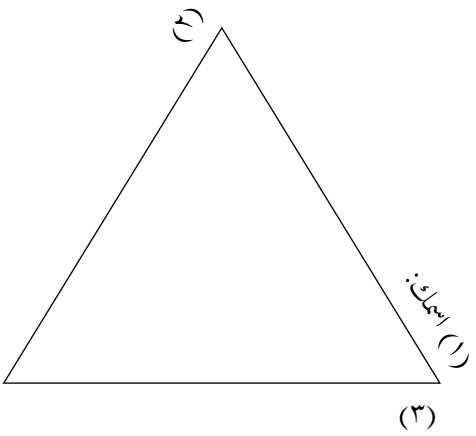


من هم الأصدقاء غير المؤمنين الذين ستصلي من أجلهم؟

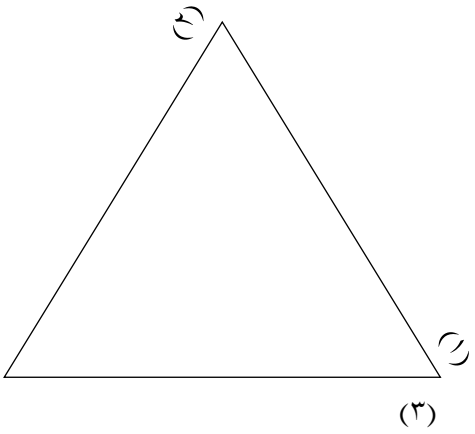


**الأصدقاء غير المؤمنين المحتاجين للمسيح**

| الاسم | الحالة الروحية | الإجراء الذي يمكن أن اتخذه | طلبة الصلاة | الاستجابة |
|---|---|---|---|---|
| (١) | | | | |
| (٢) | | | | |
| (٣) | | | | |

٣. في هذا الأسبوع تحدث إلى غير المؤمنين مستخدماً الموضوعات التي ذكرناها من قبل وهي:
الأسرة ـــ الهوايات ـــ الإهتمامات ـــ الدراسة ـــ الإحتياجات ـــ المصير.

دوِّن هنا نتيجة الحوار.

٤. اكتب اختبارك مستخدماً النقاط التالية: (استخدم ورقة أخرى لذلك)
(ا) كيف عشت قبل أن التقي بالمسيح؟
(ب) كيف التقيت بالمسيح؟
(ج) كيف تغيرت حياتي بعد أن التقيت بالمسيح؟
إذا كنت قد كتبت اختبارك من قبل، فيمكنك مراجعته وتحسينه، جهزه بحيث يمكنك تقديمه في دقيقتين أو ثلاثة.

٥. من الذي تريد أن تطلب منه أن يعلمك كيف تشارك إيمانك بفاعلية؟

٦. صلِ لكي يرشدك الله للطالب الذي يمكن أن تتخذه تلميذاً لك. من هو؟

٧- احفظ غيباً لوقا١٩: ١٠ واستمر في قضاء وقت خلوتك مع الله كل يوم.

# جسور الصداقة

كيف تبني صداقة مع أحد الطلاب

| اكسر الحواجز | قم بإثارة اهتمامه الروحي | حوِّل الحوار |
|---|---|---|
| كيف تفكر في ... | خبّرني عن خلفيتك | ''هل يمكنني أن أشارك معك أهم ماحدث في حياتي''؟ (شارك باختبارك) |
| هل توافق مع الرأي ... | هل نشأت في الكنيسة؟ | |
| ما رأيك في .... | هل تفكر في الأمور الروحية؟ | ''هل تعلم يقيناً إن كنت تابعاً للمسيح، أم أنك مازلت في الطريق؟'' (شارك برسالة الانجيل) |
| ما هو شعورك تجاه..؟ | قيّم اهتمامك الروحي على مقياس من واحد إلى عشرة | |

هذا الجسر يمكن عبوره في لقاء واحد أو قد يحتاج إلى فترة زمنية.

## الجلسة التاسعة

# نمو المؤمن الحديث

إنجاب الأطفال يغيِّر حياة الإنسان. إنه لا يقتصر على الشهور التسعة المطلوبة لكي يولد طفل في هذا العالم. ولكنه يتضمن التزاماً لمدى الحياة بالإهتمام بهذا الطفل حتى يكبر – وكذلك تسديد كل النفقات المطلوبة. إن الأطفال الروحيين يحتاجون إلى نفس هذا الالتزام طويل المدى. فالكتاب المقدس يخبرنا عن المؤمنين الجدد قائلاً: '' وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الآنَ اشْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ '' (بطرس الأولى٢:٢).

فالمؤمنون الجدد لديهم احتياجات معينة لا يستطيعون أن يسددوها لأنفسهم، ومثل الأطفال فإنهم يحتاجون إلى والدين يسددون احتياجهم للحب والغذاء والحماية والتدريب.

**الحب:** إن المؤمنين الجدد يحتاجون لأن يعرفوا الأمان الذي ينتج عن شعورهم بالقبول والاعتناء بهم، وتوصيل الحب ليس بالكلام فقط ولكن بالأفعال أيضاً. والمسيح نفسه أعطانا مفتاح ذلك حين قال: ''هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ (يوحنا١٥:١٢). إن محبة المسيح لتلاميذه كانت تتميز باستعداده للعطاء. وإذا كنا نريد أن نوصّل نفس نوعية محبته للمؤمنين الأحداث، فيجب علينا نحن أيضاً أن نكون مستعدين لأن نعطي من وقتنا، ومن مواردنا وحتى من أنفسنا. وبالنسبة للمؤمن الحديث فإن هذا النوع من الحب يبدأ بصداقته لشخص مثلنا.

**الغذاء:** المؤمن الحديث مثله في ذلك مثل الطفل الوليد يعتمد في غذاءه على شخص آخر. من الجهل أن نتوقع أن يقوم المؤمن الحديث بتغذية نفسه، وكأنك تتوقع من طفل وليد أن يذهب إلى المطبخ ويعد لنفسه طعام إفطاره. إن شخصاً آخر عليه أن يطعمه ويهتم بصحته. ويحدث هذا عندما يكون: '' مُتَرَبِّياً بِكَلاَمِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَبَّعْتَهُ''. (تيموثاوس الأولى ٤:٦ )

**الحماية:** يشترك المؤمنون الأحداث والأطفال حديثي الولادة والغنم في بعض الأمور. عندما يتطلب الأمر أن يدافعوا عن أنفسهم، فإنهم يكونون قليلي الحيلة . إن المؤمنين الأحداث يحتاجون للحماية ''اُصْحُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ'' (بطرس الأولى٥:٨ ). فالمؤمن الحديث لا يعرف كيف يتعامل مع هجمات عدو الخير. إنه يحتاج للمساعدة إلى أن يتعلم كيف يعيش في قوة الروح القدس.

**التدريب:** كما أن الوالدين يدربون أولادهم لمواجهة تحديات الحياة كذلك على الآباء الروحيين أن يدربوا أولادهم ليكونوا ''مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ''. (كولوسي٢:٧). يحتاج المؤمنون الجدد إلى أن يتدربوا في الأساسيات: يقين أن المسيح يحيا فيهم، العلاقة الحميمة مع الله عن طريق الصلاة ودراسة الكتاب المقدس، كيف يختبرون محبة الله وغفرانه، الاستمتاع بالعلاقة والمحاسبية مع المؤمنين الآخرين، كيف يشاركون

إيمانهم مع الآخرين، وكيف يعيشون الحياة في طاعة المسيح. عندما يغذي أحدهم المؤمن الحديث بهذه الطريقة، فإن طريقه للنضوج في المسيح سيصبح أكثر سهولة.

## المسئولية الرهيبة:

إن تغذية المؤمنين الأحداث تحتاج إلى الالتزام والوقت والإعداد. فلماذا نقبل هذه المسئولية الرهيبة؟ فكر في هذه الأسباب الأربعة:

١) لأننا جزء من ولادتهم الروحية. فمهمتنا لا تنتهي عندما نقود شخصاً للمسيح. ولكن هذا الشخص يحتاج لمعونتك حتى يثبت في الإيمان. ونرى مثالاً لذلك في أعمال الرسل١٤:٢١-٢٢. فبعد أن كرز بولس للجمع، تحمل المسئولية وقضى وقتاً ليقوي المؤمنين الجدد ويشجعهم ليكملوا في الإيمان.

٢) لأن علينا مسئولية كأعضاء في جسد المسيح. فإذا رأينا أحد المؤمنين الأحداث بدون من يهتم به، فإن مسئوليتنا هي أن نساعده على النمو. وقد وضح بولس الرسول أن مسئولية كل مؤمن هي: ''... تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ. كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ. بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّباً مَعاً، وَمُقْتَرِناً بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.'' (أفسس٤:١١-١٦)

٣) لأننا نحب المسيح. إن اهتمامنا بمن هم للمسيح هو خير دليل على حبنا للمسيح. في يوحنا٢١:١٥-١٧ طلب الرب من بطرس أن يعبِّرعن حبه له بأن يرعي غنمه (أي الاهتمام بزملائه المؤمنين).

٤) لأن المسيح أمرنا بذلك. فقد أمرنا قائلاً: ''فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ'' (متى٢٨:١٨-٢٠). لاحظ اختياره للكلمات. فهو لم يقل إذهبوا وانشروا ديانة. يجب علينا أن نصنع تلاميذ. أناساً ملتزمون باتباع المسيح. ياله من امتياز أن نعتني بأولاد الله ! يمكننا أن نصبح جزءاً من اتمام هدفه '' أن نحضر إنساناً كاملاً ( ناضجاً) في المسيح''. (كولوسي١:٢٨ )

## ماذا نفعل؟

إن قيادة شخص للمسيح أمر مهم جداً ولكنها الخطوة الأولى فقط. والتحدي الأعظم هو أن تقود هذا الشخص إلى النضج. ويحتاج المؤمن الحديث إلى معونتنا إلى أن يتعلم أن يكمل عمل الله فيه.
اتبع الخطوات التالية عندما تعمل مع مؤمن حديث:

(١) التق به بعد أن يقبل المسيح مباشرة. فقد أوضحت الدراسات أن الشخص الذي يتم الإتصال به خلال ٤٨ ساعة من قبوله للمسيح سيكون نمو علاقته بالمسيح أسهل كثيراً.

(٢) التق به على الأقل أربع مرات بعد قبوله للمسيح (استخدم المادة الموجودة في نهاية هذا الدرس لكل لقاء معه. وهناك بديل آخر وهو استخدام كتيب ''البدء مع المسيح''الذي يحتوي على ستة دروس).

(٣) إذا سأل سؤالاً لا يمكنك الرد عليه، فكن أميناً وقل: ''أنا لا أعرف الإجابة'' لا تحاول أن تخترع إجابة. قل له إنك ستحاول الإجابة على سؤاله قبل لقائكما القادم.

(٤) لا تشعر بالفشل إذا لم يتجاوب الشخص كما كنت تتوقع. إن عملية النمو تستغرق وقتاً. فإذا إستمر حبك وتغذيتك وحمايتك وتدريبك لهذا الشخص، فإن النمو سيحدث حتماً.

قال المسيح في مثل الزارع (متى١٣) إن بعض الناس لا ينمون بعد سماعهم للكلمة مباشرة ولكنهم ينمون في طفرات ودورك هو أن تتابع هؤلاء الناس بقوة الروح القدس ثم تدع الله يهتم بتجاوبهم مع الكلمة. وتذكر هذا إنه ''إِذاً لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئاً وَلاَ السَّاقِي بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي. وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ(أي لهما هدف واحد) وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍسَيَأْخُذُ أُجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ''. (كورنثوس الأولى ٣:٧-٨).

تذكر أن مساعدة مؤمن حديث النمو يعتبر مغامرة مثيرة في الحياة مع المسيح.

## خطوات عملية > الجلسة التاسعة

١. ادرس يوحنا٢١:١٥-١٧ واكتب ما تعتقد أنه دورك في رعاية غنم المسيح.

٢. ادرس دروس المتابعة التالية في نهاية هذا الدرس. وبعد أن تقرأ الدروس الأربعة. اكتب الفكرة الأساسية لكل درس على بطاقة صغيرة، واستخدمها عندما تلتقي بالطلبة لمتابعتهم.

٣. فكر في أحد الطلبة من المؤمنين الجدد. حدد موعداً معه. وشارك معه إسبوعياً ولمدة أربع أسابيع دروس المتابعة.

٤. احفظ غيباً بطرس الأولى٢:٢ وحافظ على خلوتك اليومية مع الله من انجيل مرقس.

# دروس متابعة المؤمنين الأحداث

## البدء مع المسيح

١. ابدأ بحوار ودي. يمكنك أن تستخدم أحد الموضوعات المذكورة سالفاً:
الأسرة ــ الهوايات ــ الإهتمامات ــ الدراسة ــ الإحتياجات ــ المصير

٢. اقرأ معه كتيب ''يسوع: هل من مثيل؟''.
٣. ساعد هذا الطالب ليفهم أن المسيح قد دخل إلى حياته. اقرأ معه وإشرح له:
أ. كورنثوس الثانية٥:١٧ (يبدأ المؤمن الحديث في علاقة ذات طبيعة مختلفة مع المسيح يسميها العهد الجديد ''الميلاد الثاني'').
ب. يوحنا الأولى٥:١١-١٣ (يمكننا أن نتأكد أنه قد أصبحت لنا حياة أبدية).
ج. رومية٨:٣٨-٣٩ (لاشئ يمكن أن يفصلنا عن محبة المسيح).

٤. اسأله: ''وماذا عن المشاعر؟ ماذا لو استيقظت في صباح أحد الأيام وشعرت أن يسوع ليس في حياتك''؟ اشرح له أن المؤمن لا يحتاج أن يعتمد على الشعور في علاقته مع الله. والرسم التالي يوضح العلاقة بين: الحق(الله وكلمته)، الإيمان(ثقتنا نحن) والشعور ( وهو نتيجة لثقتنا في الله) وكمؤمنين فإن المتحكم هو الإيمان.

٥. ركِّز على بعض الطرق التي يمكن استخدامها للنمو في المسيح. راجع آخر جزء من كتيب: ''يسوع: هل من مثيل؟''.

٦. شجعه على طرح الأسئلة. إذا كنت لا تعرف الإجابة، فقل ذلك، وحاول أن تجد الإجابة قبل لقائكما التالي.

٧. أطلب منه أن يقرأ مرقس اصحاح١إلى٤ ويحفظ غيباً يوحنا الأولى ٥:١١-١٣ قبل أن تلتقيا ثانية.

٨. بعد أن تحددا موعداً للقاء التالي ،صليا معاً.

## الاعتراف بالخطية (الدرس الثاني)

١. بعد أن تقضيا بعض الوقت في الحديث معاً. إسأله كيف سارت الأمور من وقت قبوله للمسيح. وحاول أن تكتشف الأمور التي يكون في احتياج إليها.

٢. إسأله: ''هل أنت متيقن من أن كل خطاياك الماضية والحاضرة والمستقبلية قد غُفرت''؟

٣. وضح له أنه حتى وإن كان المسيح لا يمكن أن يتركنا، إلا أن المؤمن قد يعود لقيادة حياته مرة أخرى ولا يدع المسيح هو الذي يقوده. وهذا يؤدي بنا إلى الوقوع في الخطية.

٤. وضح له أن المسيح مات لكي يرفع عقوبة الخطية وأيضاً سلطان الخطية على حياتنا. ولكن وجود الخطية يبقى. والمؤمن يختبر الغفران عندما يعترف بخطاياه بإخلاص.

٥. اقرأ يوحنا الأولى١:٨-١٠ ثم وضح أن الاعتراف يعني أن أتفق مع الله بخصوص الخطية. ووضح أن الخطية قد تكون موقفاً من العصيان أو التمرد على الله. ونحن نعلم أن الخطية شئ سيء وأن المسيح قد غفرها لنا من خلال موته. والإعتراف لا يجعلنا نتمتع بغفران أكثر، بل إنه إقرار منا بخطايانا أمام الله وتعبير عن إمتناننا لغفرانه. الإعتراف يحفظنا في شركة قوية مع المسيح.

٦. حدد مرقس اصحاح٥إلى ٨ كواجب للقراءة حتى اللقاء التالي.

٧. حدد موعداً للقاء التالي ثم صليا معاً.

## الملء بالروح القدس (الدرس الثالث)

١. بعد حديث ودي، اسأل: ''كيف اختبرت غفران الله خلال هذا الأسبوع''؟

٢. وضح له أن الله يريدنا أن نحيا حياة مثيرة، ولكي نصل إلى ذلك نحتاج أن نحيا بقوة الروح القدس. اقرأ الأعداد التالية لتؤيد ما شرحته: يوحنا ١٠:١٠، أعمال الرسل١:٨، غلاطية ٥:٢٢-٢٣، أفسس٥:١٨.

٣. اقرأ رومية٨:٩-١١ واشرح له أن الروح القدس يسكن في كل إنسان يقبل المسيح. ولكن بالرغم من أن الروح القدس يحيا في كل مؤمن الا إنه لا يسيطر على كل مؤمن.

٤. وضح له أن الله يأمرنا بأن ننقاد بالروح القدس. اقرأ يوحنا٢٠:٢٢.

٥. اقرأ يوحنا الأولى٥:١٤-١٥ موضحاً أنه بإمكاننا أن نمتلئ من الروح القدس إذا طلبنا ذلك من الله. وأطلب من صديقك أن يصلي من أجل الملء بالروح القدس.

٦. وضح له أن المؤمن قد يحتاج إلى أن يعترف بخطاياه ويطلب الملء بالروح القدس أكثر من مرة في اليوم الواحد. وبهاتين الخطوتين: الإعتراف والملء، فإن المؤمن يمكن أن يحيا أفضل حياة. وضح ذلك باستخدام المثال التالي: قل شيئاً مثل: ''إن عملية التنفس تحتاج إلى خطوتين، فالزفير يتخلص من الشوائب الموجودة في الرئتين. والشهيق يأخذ الهواء النقي (الأوكسجين). وبالمثل يكون التنفس الروحي.
فالزفير هو الإعتراف بالخطايا (يوحنا الأولى١:٩) والشهيق هو طلب الإمتلاء بالروح القدس'' (أفسس٥:١٨)
ووضح أهمية أن نعمل ذلك كل يوم. وأطلب منه أن يمارس التنفس الروحي كل يوم خلال الأسبوع.

٧- حدد له مرقس اصحاح٩إلى١٢ لتكون قراءته حتى اللقاء التالي مع حفظ أفسس٥:١٨

٨- حدد وقتاً للقاء التالي ثم صليا معاً.

## التعرف على الله (الدرس الرابع)

١. بعد قضاء وقت في حديث ودي، اسأل: ''كيف ساعدتك ممارسة التنفس الروحي خلال هذا الأسبوع''؟

٢. دعه يرى العجلة الروحية المبنية على أعمال الرسل٢:٤٢ واقرأ هذه الأعداد أثناء شرحك لكل جزء من العجلة.

المسيح المركز ( كورنثوس الثانية٥:١٧، غلاطية٢:٢٠)
الطاعة للمسيح ( يوحنا١٤:٢١ ، رومية١٢:١)

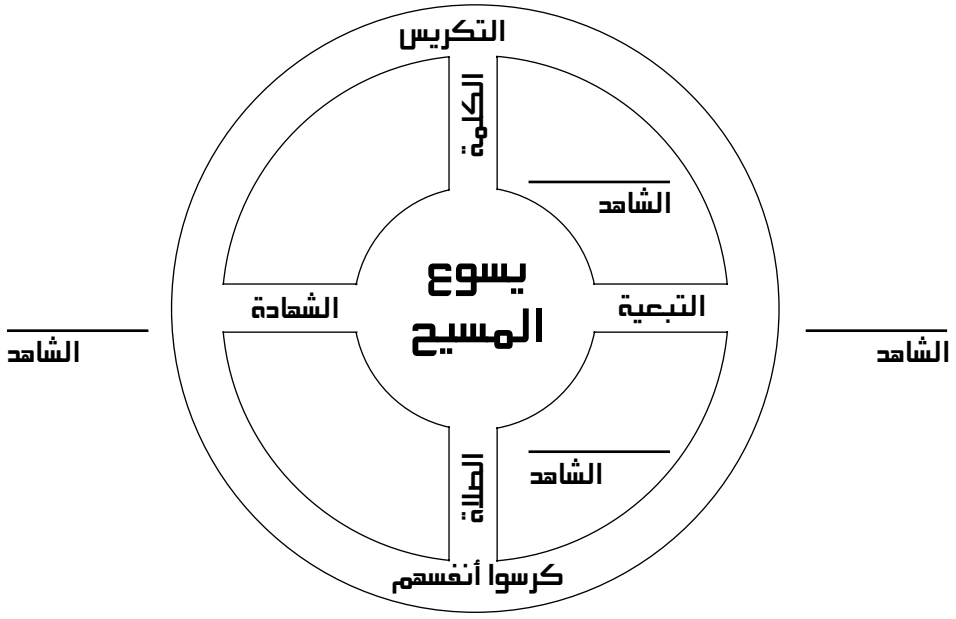


| | |
|---|---|
| الكلمة | ( يشوع١:٨ ، تيموثاوس الثانية٣:١٦ ) |
| الصلاة | ( يوحنا١٥:٧ ، فيلبي٤:٦-٧ ) |
| الشركة | ( متى١٨:٢٠ ، عبرانيين١٠:٢٤-٢٥) |
| الشهادة | ( متى٤:١٩ ، رومية١:١٦) |

٣. تكلم عن الخلوة اليومية مع الله اقرأ فيلبي٣:١٠ ناقش الهدف من قضاء وقت خلوة مع الله. وانظر مرقس١:٣٥ لترى مثالك في اتباع هذا. اقضيا وقتاً معاً في محضر الله مستخدمين ورقة اجابات كتابية من الدرس العاشر ومواد للصلاة من الدرس الحادي عشر. ركز على غلاطية٢:٢٠ وحاول أن تجعل التطبيق عملياً ، وشخصياً وقابلاً للقياس.

٤. اتفق معه على أن يقضي وقت خلوة مع الله لمدة عشرة أيام متواصلة مستخدماً آية واحدة يومياً من القائمة المذكورة في سؤال رقم (٢).

٥. أطلب منه أن ينتهي من قراءة مرقس ( الاصحاحات ١٣-١٦).

٦. تكلم معه عن التزام أكثر بالكنيسة. وإذا لم تكن قد دعوته لإجتماع الشباب فهذا هو الوقت المناسب لذلك.
٧. اتفق معه على أن يلتحق بمجموعة تلمذة مستخدماً منهاج ''إتباع يسوع'' لباري سانكلير. وأعطه الكتاب كهدية.

٨. صليا معاً.

## الجلسة العاشرة

# تحدى التلمذة

قد يأتي إليك أحد الطلبة بعد اجتماع الشباب ويقول ''إني أريد فعلاً أن أكون ما يريده الله أن أكون، ولكني لست أعلم ماهو''؟ بماذا تجيب هذا الشاب. قبل أن تجيب، احلم قليلاً، تخيل هذا الشاب في السنة النهائية من المرحلة الثانوية. ماهي الصفات التي يحتاج أن يكتسبها من الآن وحتى يصل إلى ذلك الحين ليصبح ناضجاً في مسيرته مع الله؟ فكر فيما سيصبح عليه لو اكتسب هذه الصفات، وتخيل ما الذي يمكن أن تفعله أنت كقائد له حتى تساعده ليصبح هكذا.

## كيف تتلمذ طالباً؟

الأنشطة الشبابية، القوافل الكرازية، المناسبات الخاصة ، المؤتمرات الروحية، الأيام الروحية. كل هذه يمكن عملها حتى ينمو الطالب روحياً. ولكن ذلك قلما يحدث. لماذا؟ لأن النمو الروحي هو عملية مستمرة بينما كل ما سبق هي أنشطة. فكما أن الشاب لا يزيد طوله بأن يذهب إلى معسكر لكرة السلة. كذلك فإن طلابنا لن ينموا روحياً من خلال تلك الأنشطة. إن هذه الأنشطة تساعد على النمو، ولكن التلمذة هي العملية التي تؤدي إلى النمو.

كذلك إذا لم يكن لدينا تصور واضح على ما يجب أن يكون عليه الطالب الذي يتتلمذ، فلن نستطيع أن نعرف إن كان هذا الطالب قد أصبح تلميذاً للمسيح أم لا. فما هي الصفات التي تميز الطالب الذي يتتلمذ على يدي المسيح؟.

يتكلم الرسول بولس عن هذا الأمر قائلاً:
''الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ انْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ انْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ انْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. الأَمْرُ الَّذِي لأَجْلِهِ اتْعَبُ ايْضاً مُجَاهِداً، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ''. كولوسي ١: ٢٨-٢٩

كقادة للشباب، فإن أعظم امتياز لنا هو أن ننذر ونعلم الطلاب حتى يصبحوا مؤمنين ناضجين. فما هي صورة الطالب الناضج روحياً؟

**النضج الروحي هو أن نكون قادرين على أن نقبل من المسيح ما يكفينا لسداد احتياجاتنا وما يزيد على احتياجاتنا بحيث يسدد احتياجات الآخرين.**

## كيف نبدأ؟

دعونا نضع هذه الأفكار في أذهاننا ونحن نساعد الطلبة على النمو إلى هذه الدرجة من النضج الروحي:

- اسمح للطلبة أن ينضجوا بطريقة طبيعية. قد تشجعهم على النمو لكنك لا تستطيع أن تجبرهم على ذلك.

- ضع أساساً للطالب ليستمر في النمو نحو النضج طوال حياته. فلا تتوقع أن ترى المنتج النهائي بتخرجه من الدراسة الثانوية مثلاً. لكن توقع أن ترى نمواً سريعاً باتجاه نوعية الشخص الذي يريده الله أن يكون عليه.

- ينمو الطلاب نحو النضج عندما تتوافر الأجواء المناسبة وهي: المجموعة الكبيرة ــ المجموعات الصغيرة ومقابلات فردية. وكل واحدة من هذه لها دورها في تطور الطالب نحو النضج.

- اعلم أنك لست المصدر الوحيد الذي يساعد الطالب على النمو، فالأهل، والمدرسون، والأعضاء الآخرون في الكنيسة، والأسرة والأصدقاء لهم تأثيرهم، فكر كيف يمكن أن تعمل كل هذه المؤثرات معاً لتحقيق ذلك.

ومن أجل فهم أعمق لمعنى أن يكون الطالب ناضجاً روحياً، إقضِ بعض الوقت متأملاً في كلمة الله، ومصغياً إليه، ومصلياً من أجل نوعية الطالب الذي تريد خدمة الشباب أن تنتجه.
سجِّل أفكارك على إستمارة: ''شكل التلميذ'' الموجودة في نهاية هذا الدرس. وعندما تصل للشكل الذي يريده الله. استخدم الخطوات التالية:

- اجعلها واقعية. فيجب أن تضع في اعتبارك محدودية الوقت وكذلك محدودية النضج. فعليك أن ترفع بعض المعايير وتخفض البعض الآخر. وثق دائماً أن الله يغير الحياة. ولكن لا تدع معاييرك تتعدى حدود الواقع.

- لتكن الكلمات الفارغة والاكليشيهات واضحة لديك. إن وصف كل سمة تحتاج أن تكون مفهومة لك وللفريق العامل معك.

- إجعل كل سمة عملية وقابلة للقياس. اعطِ الطالب خطة لينفذ كل سمة من هذه السمات بقوة الروح القدس.

- احتفظ بهذا الشكل أمامك دائماً. إن هذا سيساعد على إتخاذ الخطوات للتقدم وامكانية قياس ذلك كما أن الاحتفاظ بالشكل أمامك سيجعل من السهل عليك أن تشارك رؤيتك مع الآخرين. إن وجود صورة واضحة لما يجب أن يكون عليه التلميذ سيعطيك رؤية واضحة عما يرغب الله لكل طالب في إجتماع الشباب.

## خطوات عملية > الجلسة العاشرة

١. ادرس تسالونيكي الأولى الاصحاح الأول وتعرف على سمات الطالب الذي يتتلمذ.

٢. ادرس تسالونيكي الأولى الأصحاح الثاني وتعرف على سمات الشخص الذي يتلمذ الطلبة.

٣. فكر في أحد الطلبة الذين تتلمذهم أو الذين تنوي تلمذتهم. اكتب إسمه هنا. كوِّن منظوراً لمساعدة الطلاب كي يصبحوا ناضجين في المسيح باستخدام إستمارة ''شكل التلميذ'' الموجودة على الصفحة التالية. إستخدم استمارة منفصلة لكل طالب من الذين تتلمذهم. سيساعد ذلك على أن يكون ما تريد تحقيقه واضحاً في ذهنك . أعطها لكل طالب. ستكون ردود أفعالهم مفيدة لتجعل أهدافك لهم عملية ويمكن تحقيقها.

٤. بعد أن تنتهي من ملء الاستمارة، قم بتقييمها بصفة منتظمة. ولاحظ الأمور الآتية التي يمكن أن تكون قد فاتت عليك:
   - الرغبة في أن يمجد الله من خلال حياته (كورنثوس الأولى١٠:٣١).
   - الرغبة في أن يحيا حياة شخصية متوازنة (متى٢٢:٣٦-٣٨).
   - الرغبة في أن يتواصل بطريقة إيجابية ويتحمل مسئولية أسرته(أفسس٦:٤).
   - الرغبة في أن يخدم المسيح بحماس كامل الآن وفي المستقبل(أمثال٣:٥-٦).

٥. احفظ غيباً كولوسي١:٢٨-٢٩ واستمر في خلوتك اليومية (ينبغي أن تنتهي من قراءة انجيل مرقس هذا الأسبوع).

# شكل التلميذ

الاسم: _____ التاريخ _____

ادرس تيموثاوس الأولى٣:٢-٧؛ بطرس الأولى٥:١-٧؛ أعمال الرسل٦:٣-٥ ؛ تيطس١:٧-٩ وكذلك تسالونيكي الأولى١-٢ واستخدم هذه الفقرات الكتابية في مناقشة المجالات الآتية:

- ما هي أهداف الله لحياة هذا التلميذ؟

- ما هي السمات الشخصية التي يريدها الله لحياته(روحياً، فكرياً، بدنياً، إجتماعياً)؟

- ما هي نوع العلاقة التي يريد الله أن تكون لهذا التلميذ مع أسرته (الوالدين، الإخوة، الأخوات)؟

- ما هي نوع العلاقة التي يريد الله أن تكون لهذا التلميذ مع أصدقائه؟

- ما هي نوع العلاقة التي يريد الله أن تكون لهذا التلميذ مع الجنس الآخر؟

- ما هي أحلام الله وتوقعاته لهذا التلميذ؟

## الجلسة الحادية عشر

# تقديم المشورة للطلاب

أحد الطلاب الذين يحضرون إجتماع الشباب يتصل بك تليفونياً في ساعة متأخرة من الليل. ويخبرك عن مشاجرة بينه وبين والده، أثناء المشاجرة ترك البيت غاضباً. وفي غضبه دخل إلى حانة واحتسى الخمر. إذا جاء اليك هذا الشاب لتساعده، ماذا ستقول له؟

دعنا ننظر معاً إلى بعض الأسس والإقترحات العملية التي تساعدنا على مشورة الطلبة. هذه الأسس ستساعدنا على مساعدة الطلبة الذين يواجهون مثل هذه المشاكل. وبالطبع من المستحيل أن تتعلم كل شئ عن المشورة في محاضرة واحدة، ولكن دعنا نضع الأسس الهامة للمشورة.

## الهدف من تقديم المشورة

لقد وعد المسيح أننا إذا كنا نتبعه فسنختبر الحياة في ملئها (يوحنا١٠:١٠) ولكنه لم يعدنا قط بأن الحياة المسيحية ستكون سهلة. كل منا يختبر الصعوبات، الأزمات، ووجع القلب. بعض المواقف تبدو مستحيلة الحل. وبالنسبة للمراهقين يكون الأمر واضحاً أكثر والتعرض للمواقف الصعبة يحدث على فترات متقاربة.

والأمر الذي يتطلع اليه الطالب الذي يطلب المشورة هو السعادة. (أخرجني من هذا المأزق حتى أستطيع أن أكون سعيداً). ولكن علينا أن ندرك أن هدف الله لحياتنا هو أن نكون في قداسة. ويخبرنا الرسول بولس إن رغبة الله بالنسبة لنا هي أن ''نكون مشابهين صورة ابنه'' (رومية٨:٢٩) وواجبنا كمشيرين هو أن نساعد طلابنا على أن يتشبهوا بالمسيح فيكونوا ''قديسين''. ومن ثم ستأتي السعادة بعد ذلك.

## الاحتياجات الأساسية للطلاب

إذا حاولت أن تقدم المشورة دون أن تفهم الاحتياجات الأساسية للطلاب فكأنك تضع شريطاً لاصقاً على قدم تحتاج إلى البتر.

إن الاحتياجات الأساسية لكل الطلاب هي الشعور بالأمان والقيمة.

ولكي نفهم هذه الاحتياجات، دعونا نعود إلى البداية. إلى آدم وحواء. كان آدم وحواء في جنة عدن يتمتعان بالقيمة والأمان. وكانت هاتان الصفتان جوهريتين لشخصياتهما، وبعد السقوط اختفت هذه القيم الهامة. فأصبحا خائفين من الله ويوجهان اللوم لبعضهما البعض (الشعور بعدم الأمان)، وعندما طرحا خارج الجنة فقدا كرامتهما (القيمة).

تحدث المشاكل عندما تتهدد الاحتياجات الأساسية للأمان والقيمة. ويلجأ الناس إلى تعويض هذه الاحتياجات بطرق مختلفة. أنظر إلى الاستجابات المختلفة والنتائج مع ذلك في كل حالة.

| الاستجابة | النتيجة |
|---|---|
| الاحتياجات البشرية الأساسية مع المسيح. | أمان ـــ قيمة |
| الاحتياجات البشرية الأساسية بدون المسيح. | كبرياء ـــ متعة حسية |
| الاحتياجات البشرية الأساسية لا تسدد على الإطلاق. | عنف ـــ أمور لا أخلاقية |

إذن فبالمشورة نعمل على تسديد احتياجات طلابنا للقيمة والأمان وذلك بأن نبني قيمتهم الذاتية في المسيح.

## مساعدة الطلاب على حل المشاكل

يصف الكتاب المقدس المشكلات التي يحتاج فيها الطلاب إلى معونة، كذلك يضع حلولاً لهذه المشكلات. فالأساس المشترك لكل مشكلة يأتي بها الطالب طالباً للمشورة هي ـــ الأنانية. ويسمى الرسول بولس هذه المشكلة ''الإنسان العتيق'' أفسس٤:٢٢. فعندما يكون الطالب في حالة ضياع، فإن ''الإنسان العتيق'' يكون هو المتحكم فيه. الشكل التالي يوضح ذلك.

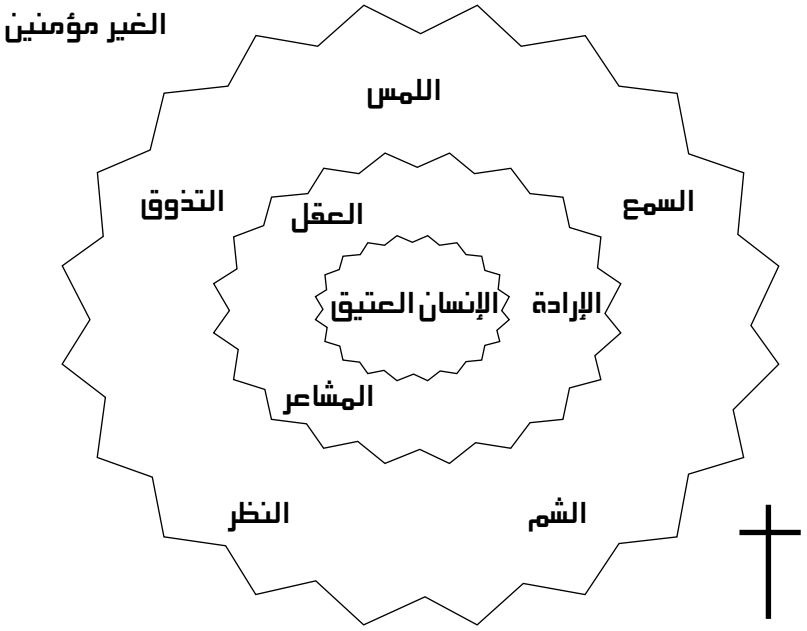

من المعروف أن ''الإنسان العتيق'' فاسد، لذا فلا يمكن لأي إنسان أن يتغير إذا لم يتم التعامل مع هذا ''الإنسان العتيق''. نحن نقدم المشورة للطلاب وهكذا تكون أول خطوة هي مساعدتهم ليحددوا إذا كانوا يعرفون المسيح المعرفة الحقيقية أم لا. وهذا يقودهم إلى علاقة تستبدل إعتمادهم على ذاتهم (الإنسان العتيق) إلى الاعتماد على المسيح (القيمة والأمان).

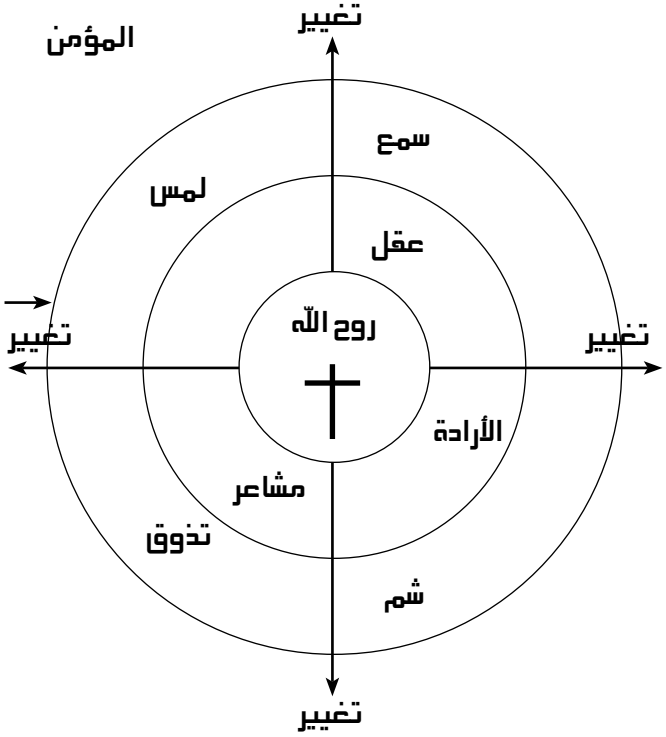


وعندما يحل الروح القدس مكان الإنسان العتيق ويصبح هو مركز القوة (رومية٨:٩) فيمكن لهذا الإنسان أن يتغير، والشكل التالي يبين ذلك. فعندما يأتي الطالب لطلب المشورة، يمكننا أن نوصل له أن المسيح يمكن أن يملك على حياته فيجعله يتغير. إذا لم نصل إلى أصل المشكلة (الإنسان العتيق) فنحن نتعامل مع مشاكل الطالب بطريقة سطحية. هل معنى هذا أن المؤمنين لا يعانون من المشاكل؟ بالطبع لا. فبالرغم أن الإنسان العتيق قد انهزم إلا أنه يترك بقاياه التي تسبب المشاكل. فيجب أن نساعد الطلبة المؤمنين على التعامل مع هذه المشاكل.

## الأصل والثمر

عندما يصف الطلاب مشاكلهم، ففي معظم الأحيان يتكلمون عن ثمار المشكلة ـــ ماهو ظاهر على السطح. فإذا تعاملنا فقط مع الثمر، فلن نتمكن من مساعدتهم. يجب أن نصل إلى الجذور والوصول إلى أصل المشكلة هو أصعب جزء في المشورة. والأصل دائماً مايأتي من ''الإنسان العتيق''. وكلما غذى الطالب ''الإنسان العتيق'' تكون النتيجة آثاراً ضارة على حياته.

والطالب الذي يقول: ''أنا سكرت ودمرت سيارة والدي'' يركز فقط على الثمر. والحل الصحيح هو أن تنظر لماهو تحت المشكلة الظاهرة. ربما أبوه يحبطه، أولا يصغي اليه أو لا يقضي معه وقتاً. وفي٩٠٪ من الحالات يكون الرفض هو أصل مشكلة شباب اليوم. ارجع إلى الوراء من سلوك الطالب (الثمر) حتى تكتشف قلب الموضوع(الأصل).

وهناك مثال على ذلك:

**الانسان العتيق** ( أفسس٤:٢٢)

- مشكلة في السلوك:''سكرت ودمرت سيارة أبي''. (سلوك خاطئ)
- مشكلة في الشعور:''لا يمكنني أن أفعل أي شئ صواب إذا كان الأمر يختص بأبي''. (شعوربعدم القيمة)
- مشكلة في الأفكار:'' أبي لا يحبني. فإذا كان يحبني لم يكن يصرخ في وجهي ويحبطني وكان يقضي وقتاً ليتعرف عليَّ. (الشعورالرفض)
- أساس المشكلة:'' أنا بلا قيمة''. (فقدان القيمة الذاتية)

## اقتلاع المشاكل من جذورها

الآن وقد عرفنا كيف نتعرف على المشاكل، دعونا نرجع إلى أفسس٤:٢٢-٢٤ لنكتشف كيف نقتلع المشاكل من جذورها في حياة الطلاب.

ابدأ بأن تلبس ''الإنسان الجديد'' (عدد ٢٤) فعندما نقبل المسيح، يصبح هذا إجراء نتخذه كل يوم تماماً مثلما ترتدي ملابسك.

أكمل ذلك بأن تساعد الطلاب ليفهموا كيف ''يتجددون بتغيير أذهانهم'' (عدد٢٣) يمكننا أن نقدم طرقاً عملية لمساعدة الطلاب على تجديد أذهانهم.

- **ميِّز الأفكار الشريرة**:أو شجع طلابك ليكونوا صريحين ويقروا عندما تزحف الأفكار الشريرة إلى أذهانهم.

- **أرفض الأفكار الشريرة**: واقترح عليهم أنه عندما تأتي الأفكار الشريرة إلى أذهانهم فإنه يمكنهم أن يأتوا بها أمام الله ويعترفوا بها بصراحة.

شجعهم ليعترفوا بخطاياهم بالتحديد. إن كشف الحقيقة في محضر الله يضرب جذور الخطية. وساعدهم أيضاً ليروا أنهم عندما يعترفون بخطاياهم لشخص آخر، فحينئذ يحدث الشفاء(يعقوب٥:١٦). طبِّق يوحنا الأولى١:٩،

ووضح أنه عندما يعترفون بخطاياهم فإن الخطية تغفر لأن المسيح كفَّر عن خطاياهم بسفك دمه على الصليب. واذا احتاج الطالب إلى جلسات مشورة فيستحسن أن يتابع الرجل رجلاً مثله والمرأة امرأة مثلها.

- **استبدل الأفكار الشريرة بالصالحة:** اظهر لهم وجهة نظر الله من جهة مشكلتهم من خلال الكتاب المقدس. فإذا حفظوا آية، فسيكون لديهم الأساس لطريقة تفكيرهم الجديدة عن المشكلة. فمثلاً. إذا كان أحد الطلاب يعاني من شعور الرفض من أحد (أو كلا من) والديه. يمكنك أن تقدم له يوحنا١٥:١٦ وتوضح له أن الله لا يمكن أن يرفضه. ثم قدم له كولوسي٣:٢٠ ليكتشف كيف يريده الله أن يتعامل مع والده. اجعله يحفظ واحدة من هاتين الآيتين.اجعله يرجع إلى الكتاب المقدس. إذا لم تكن تعرف الحل من الكتاب المقدس، أطلب مساعدة أحد القادة الآخرين. ثم عد إلى طالبك في أسرع وقت ممكن.

- **ركز في الأفكارالصالحة:** شجع طالبك ليتأمل في الكتاب المقدس حتى يصبح بالنسبة له مثل مشرط الجراح الذي يقطع كل فكر غير مقدس موجود في ذهنه. شجعه أن يحوِّل ذهنه إلى الأفكار الإيجابية في كل مرة ترد فيها الأفكار السلبية .علمه أن يركز ذهنه على ''أَخِيراً أَيُّهَا الإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ – إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ''. (فيلبي٤:٨)

والنتيجة أن أفكاراً إيجابية ستملأ ذهنه وتغِّير طريقة تفكيره. وسيشعر بالقيمة والأمان وعندما يكون هناك ''إنسان جديد'' في المسيح، ستكون هناك طريقة جديدة في التفكير، ومشاعر جديدة وسيجد أن ''خلع'' السلوك القديم، ''ولبس'' السلوك الجديد سيصبح أسهل بكثير. لأن الله هو العامل فيه.

وإجمالاً فعندما نقدم المشورة للطلاب فإننا نبدأ بنتائج المشكلة (الثمر) ثم نرجع لنكتشف أساس المشكلة (جذور الأفكار المتأثرة بالإنسان العتيق) وعندما يستبدل الأصل بالإنسان الجديد تصبح النتيجة أفكاراً جديدة تؤدي إلى مشاعر جديدة ينتج عنها سلوك إيجابي.

**الإنسان الجديد** (أفسس٤:٢٤)

- علاج الأصل (الجذر): ''وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ'' (المسيح) أفسس٤:٢٤ (القيمة الذاتية)
- أفكار إيجابية: ''وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ'' أفسس٤:٢٣(تجديد الذهن)
- مشاعر إيجابية: ''الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ'' أفسس٤:٢٤ (شعور بالقيمة والأمان)
- سلوك إيجابي: ''لِذَلِكَ اطْرَحُوا عَنْكُمْ'' أفسس٤:٢٥ (السلوك الصحيح)

إن تقديم المشورة للطلاب ليس بالأمر الهين. فهو يحتاج إلى وقت ومجهود. ولكن عندما نصل إلى أصل المشكلة ثم نقتلع المشكلة من جذورها، يحدث تغيير عميق في حياة طلابنا.

## خطوات عملية > الحادية عشر

١. من الذي تثق فيه في كنيستك ليقدم لك المشورة؟ توجه إلى هذا الشخص وأطلب منه أن يقدم لك المشورة.

٢. اكتب إسم أحد الطلاب الذي لديه مشكلة واضحة.

٣. أطلب من هذا الطالب الذي كتبت اسمه أن يقابلك خلال الأسبوع. وإذا سمحت الظروف، اقترب من مشكلة هذا الطالب برفق وتكلم عن ''الثمر''و''الأصل''. إذا كان هذا الطالب منفتحاً ،فتقدم في خطوات حل المشكلة.

٤. سجِّل نتائج لقاءاتك مع هذا الطالب هنا. ماهو"الثمر" الذي يتعامل معه هذا الطالب باستخدام شكل الشجرة، تتبع مشكلة الطالب من الثمر حتى تصل إلى أصل الموضوع.ثم اكتب الخطوات التي تتخذها لحل مشكلة هذا الطالب.

٥. راجع ما كتبته في السؤال رقم(٤) مع مرشدك أو قائد مجموعتك أو أحد القادة. ماذا تعلمت من هذه المناقشة؟

٦. احفظ غيباً أفسس٤:٢٢- ٢٤

٧. إستمر في قضاء وقت خلوة مع الله كل يوم. (إذا كانت فد فاتتك بعض القراءات من انجيل مرقس فاستخدم هذا الأسبوع والأسبوع التالي حتى تعوض مافاتك). إذا كنت قد انتهيت من قراءة انجيل مرقس، فابدأ في سفر آخر من الكتاب المقدس أو اختر مقاطع تقرأها كل يوم. أنت الآن حر فيما تختار قراءته. فقد اكتسبت عادة إيجابية وهي قضاء وقتاً يومياً مع الله.

## الجلسة الثانية عشر

# قيادة مجموعة صغيرة

تقود مجموعة صغيرة ولكن الطلاب لا ينتبهون، فإنهم لا يشعرون بأنهم محفَّزون، ولا يهمهم إن كانوا يحضرون أم لا. كيف تحوِّل المجموعة من حالة اللامبالاة إلى مجموعة مثيرة تناقش أمور الحياة الهامة؟

كما أن المسيح قد أظهر خطته للعالم، فقد قضى معظم وقته وهو يسكب حياته في الإثنى عشر تلميذاً. لقد صادقهم، وشارك معهم كل ما في قلبه ـــ كل حياته، وطلب منهم أن يتبعوه. واستخدم معهم وسائل ومواقف متعددة لكي يصل بهم إلى الفهم الروحي.

إن قضاء الوقت مع هؤلاء الرجال كان له الأولوية في خدمة السيد المسيح. نعم، إنه كان يكرز للجموع، ويشفي المرضى، ويخرج الشياطين ولكن استثماره الأساسي كان في تلاميذه. وقال لهذه المجموعة الصغيرة " اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا" (مرقس١٦:١٥). وقد استخدم الله هؤلاء الرجال الذين يجمعهم هدفَ مشترك ويجمع الحبَ بين قلوبهم ليغيِّر مجرى تاريخ البشرية.

والعهد الجديد يخبرنا أننا كأتباع للمسيح يجب أن تكون لنا نفس الخدمة التي كانت للمسيح. فهو لم يدعُنا فقط لنعظ بالإنجيل أو نشفي المرضى أو نخرج الشياطين ولكن الأكثر من ذلك، أن نحمل بعضنا أثقال بعض (غلاطية٦:٢)؛ ونشجع بعضنا بعضاً (عبرانيين١٠:٢٤-٢٥)؛ ونفهم بعضنا بعضاً (فيلبي٢:٤)؛ ونعظ بعضنا بعضاً (تسالونيكي الأولى٥:١٥). إن هذا النوع من الخدمة المنفتحة التي توفر المشاركة المخلصة قلما تتوفر في إجتماعات المجموعات الكبيرة. فقد عرف السيد المسيح أنه لكي يتمكن من جعل تلاميذه مخلصين وملتزمين وناضجين فهو يحتاج إلى مجموعة صغيرة تشجع على عمق العلاقات.

والمجموعات الصغيرة لا تقل قوة اليوم عما كانت عليه في أيام المسيح. عندما تعمل المجموعات الصغيرة المغيِّرة للحياة بطريقة صحيحة فإن الطلبة سيتأصلون بعمق وينضجون في حبهم للمسيح ولبعضهم البعض بطريقة مذهلة.

## بعض المبادئ العملية للمجموعات الصغيرة

هذه المبادئ الأساسية تساعدنا لنغير مجموعة تتميزباللامبالاة إلى مجموعة حية.

١. **حدد هدف المجموعة**: عندما دعا يسوع تلاميذه، فإنه فعل ذلك لسببين أساسيين كانا في ذهنه: أ. ليتبعوه (يكونوا معه) ب. ليصبحوا صيادى الناس(مرقس١:١٦ ،١٧) وفي كل مرة نبدأ مجموعة صغيرة أو نقود مجموعة موجودة بالفعل يجب أن نضع في أذهاننا هذين الهدفين.

٢. **توقع أشياء عظيمة**: غالباً لا تحدث أشياء عظيمة في المجموعة الا إذا وضع القائد الهدف النهائي باستمرار أمام المجموعة. وهذا يجعل المجموعة تستمر في السير في الاتجاه الصحيح. الناس مثل الغنم ـــ يضلون

إذا لم توجههم في الاتجاه الصحيح. فعندما يكون هدف الله للمجموعة واضحاً في الذهن فيمكن توجيه المجموعة نحوالهدف. تذكر أن الروح القدس هو القائد الحقيقي. إلجأ إليه وتوقع منه أن يعطى المجموعة قوة وهدفاً.

٣. **شجع أعضاء المجموعة**: عندما شعر التلاميذ بالحيرة والفشل أخذهم يسوع على انفراد وأوضح لهم ما كان يفعله. عندما فرحوا كان يفرح معهم. وعندما كانوا محبطين كان يشجعهم.إن المجموعات الصغيرة تمنح المناخ المناسب للتشجيع. الكتاب المقدس يعلمنا أن ''اثْنَان خَيْرٌ مِنْ وَاحد لأَنَّ لَهُمَا أُجْرَةً لتَعَبِهِمَا صَالِحَةً. لأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يُقِيمُهُ رَفِيقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ إِذْ لَيْسَ ثَانٍ لِيُقِيمَهُ'' (جامعة٤:٩-١٠).

## الإعداد لاجتماع المجموعة

المجموعات الصغيرة لا تجتمع وحسب. يجب أن نعد الإعداد الجيد لنجاحها. التفت إلى هذه العناصر المهمة في الإعداد:

١. **جهِّز للاجتماع بالصلاة**: قبل أن تبدأ المجموعة، صل إلى الله أن يختار الناس المناسبين وبعد أن يتم الاختيار، استمر في الصلاة من أجل أعضاء مجموعتك. صل من أجلهم بالإسم متذكراً إحتياجات كل منهم. وبينما تفكر في اجتماع المجموعة، إسأل نفسك: ''كيف يمكن أن يفيد هذا باسم أو ناجي أو أيمن؟ كيف يمكنني أن أوصل لهم الفكرة بأكثر فاعلية''؟

٢. **جهِّز بالتفاصيل**: تأكد من أنك كتبت خططك لاجتماع المجموعة. خطط لكل اجتماع دقيقة بدقيقة حتى لا تفقد وقتاً. كذلك اهتم بطريقة الجلسة وحاول أن تخلق مناخاً إيجابياً للمجموعة.

٣. **جهِّز بأن تجعل المجموعة شخصية**: اهتم بكل طالب بطريقة شخصية، ولا تتعامل مع المجموعة ككل بل إجعل حماسك والدفء الذي تبعثه في المجموعة يكون محسوساً عند كل شخص على حدة، أنت الذي تخلق المناخ. فبدلاً من أن تشعرهم بالحرج والخجل، اجعل طلابك يشعرون بأنهم سعداء لأنهم حضروا. اجعلهم يشعرون أنك تهتم بهم شخصياً.

٤. **جهِّز بأن تلتزم بالوقت**: الاجتماع يجب ألا يقل عن ساعة ولا يزيد عن ساعتين. راقب الوقت بانتباه واحرص على ألا تتجاوز الوقت المخصص للاجتماع.

## أثناء اجتماع المجموعة

بعد بدء اجتماع المجموعة، ضع هذه الأهداف في ذهنك:

١. **شجِّع أعضاء المجموعة أن يكونوا صرحاء:** قدهم عن طريق إعطائهم المثل. فالطلاب سيكونون منفتحين وصريحين بنفس القدر الذي تكون عليه أنت. شارك بضعفاتك، وفشلك وجروحاتك كما بالأمور الإيجابية.

٢. **كن منتبهاً للاحتياجات الشخصية:** عموماً فإن أعضاء المجموعة سيدعمون بعضهم البعض. ولكن إذا كان أحدهم يعاني من جرح (وهو يستهلك جزءاً كبيراً من وقت المجموعة)، ساعد هذا الشخص ليكون حساساً لبقية المجموعة. أطلب من هذا الشخص أن يلتقي بك بعد الاجتماع لتتكلم معه عن هذا الأمر باستفاضة، وبهذه الطريقة لن تحيد المجموعة عن أهدافها لهذا الأسبوع.

٣. **أعط أعضاء المجموعة أدوات عملية.** ففي كل درس هناك شئ يساعد الطلبة على تطبيق ما تعلموه. فمثلاً إذا كنتم تناقشون قضاء وقت خلوة مع الله، فاعط أمثلة محددة عن كيف تقضي وقت خلوتك مع الله، ما الذي تعمله في أثناء صلاتك أو كيف تتأمل في كلمة الله. وتحداهم أن يكون لهم وقت خلوة مع الله كل يوم لمدة إسبوع. وكل إسبوع. اجعلهم يتركون الاجتماع ومعهم شئ يعملونه ليتبعوا يسوع.

## سير المجموعة

في قيادتك للمجموعة الصغيرة تحتاج أن تتقدم من خلال سلسلة من الخطوات حتى يحقق الفرد والمجموعة إنجازاً باتخاذ قرارات تختص بعلاقاتهم بالمسيح. الشكل التالي يشرح هذه العملية.

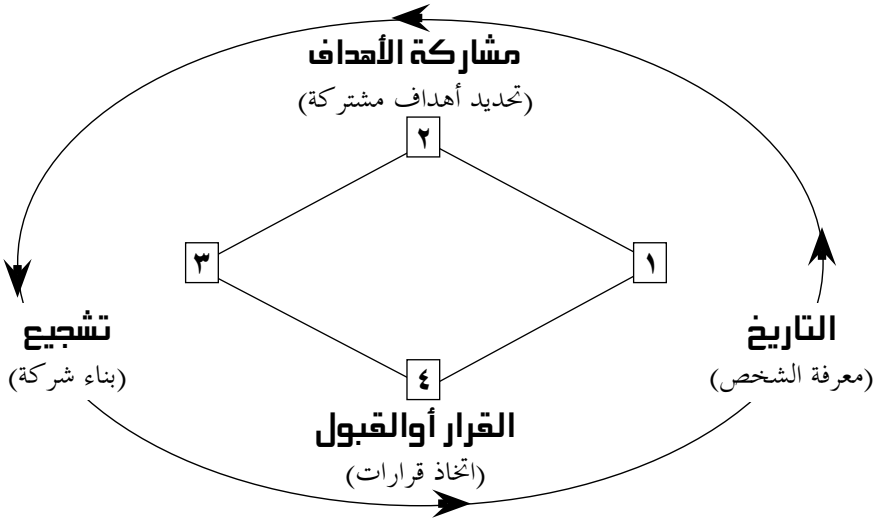

## بناء علاقات شخصية قوية في المجموعة

بالإضافة إلى الوصول للنضج الروحي، يحتاج أعضاء المجموعة أن يصبحوا أصدقاء. الأفكارالتالية تساعد على تكوين صداقات قوية.

١. **كوِّن أهدافاً والتزامات للمجموعة:** تعريف الصداقة هو: ''مشاركة الإختبارات المبنية على أهداف مشتركة'' وعندما ترى الأهداف تتحقق والالتزامات تُحترم فستجد أن الصداقة بالتالي ستنمو.

٢. **اقضوا بعض الوقت في العلاقات الاجتماعية:** قوموا ببعض الأنشطة المرحة كمجموعة. كذلك اقض وقتاً مع كل فرد من المجموعة بأن تشاركه في أنشطته الاجتماعية والدراسية. وكذلك يمكن أن تشركهم معك في أنشطتك.

٣. **كن أنت المحّفز:** اسأل أعضاء المجموعة أسئلة عن ظروفهم واهتماماتهم وأنشطتهم. وشارك بما لديك من هذه الأمور. وكن ملماً بأنشطتهم وأحداث حياتهم، عبِّر عن قبولك غير المشروط لهم. كن صديقاً أولاً ثم قائداً للمجموعة بعد ذلك.

٤. **إجلسوا على مقربة من بعضكم:** افحص غرفة الاجتماع قبل بدء المجموعة. كلما كانت جلستكم على مقربة من بعضكم كلما إختبرتم إقترابكم من بعضكم كأشخاص.

٥. **لاحظ لغة الجسد:** عندما يكون الناس مكتوفي الأيدي أو الأرجل أو يتثاءبون أو يفركون أعينهم فإنهم بهذا يعطون الإنطباع بأنهم قد فقدوا الاهتمام. وعلى الجانب الآخر إذا كانوا منحنين إلى الأمام في جلستهم وشاخصين بعيونهم نحو المتكلم فهذا يبين اهتمامهم. فاهتم بلغة الجسد وكيِّف أسلوب تدريسك على أساس ذلك.

## مخاطر ينبغي تجنبها

حاول أن تتحاشى هذه المخاطر مع المجموعة. وإذا ظهرت إحداها، تعامل مع الموضوع بأمانة.

١. **لا تكوِّنوا حزباً:** حتى تتمكن من الوصول لآخرين من خارج المجموعة. ومع أن المجموعة لا يجب أن تكون مفتوحة لضم أعضاء جدد الإ أن الأعضاء يمكنهم دعوة أصدقاء لبعض الأنشطة.

٢. **لا تقلق:** فبعد أن تنتهي الفرحة الأولى لبدء المجموعة. قد يصاب أعضاء المجموعة بفترات من الملل. يمكنك أن تتعامل مع ذلك بأن تقوموا بعمل تقييم موجز على فترات زمنية. اسأل المجموعة كيف تسير الأمور وشجعهم على أن يبدوا آراءهم سواء سلبية أو إيجابية. وضح التقدم الذي يحدث.

٣. لاتضطرب: إذا واجهتك مشكلة لا تستطيع أن تتعامل معها، فاخبر المجموعة بذلك، قل: ''إنني أحتاج لبعض الوقت للتفكير في هذا الأمر وسأعود اليكم لاحقاً''. ثم إستشر قائد إجتماع الشباب أو الراعي أو أي شخص آخر تشعر بأنه قادر على أن يساعدك في التعامل مع المشكلة.

إن قيادة المجموعات الصغيرة ليست بالأمر الهين ولكن لها مردود مشبع للحياة. إن الصداقات التي سوف تتكون في المجموعة والتغيير الذي يحدث في حياة الأعضاء سيجعلانك تشعر بالفرح والاكتفاء. والرسول بولس يلخص ذلك قائلاً '' لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟ لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا''. (تسالونيكي الأولى٢:١٩-٢٠ )

## خطوات عملية > الثانية عشر

١. إذا كنت تقود مجموعة صغيرة، فاختر خمسة مقترحات من هذا الدرس تشعر بأنك إستفدت منها. سجِّلها هنا. طبِّق على الأقل واحدة من هذه المقترحات في مجموعتك خلال هذا الأسبوع وسجِّل النتائج هنا. أضف اقتراحاً جديداً كل أسبوع. وإذا لم تكن قائداً لمجموعة، فجهز إطاراً يساعدك على أن تبدأ وتقود مجموعة صغيرة. فحينئذ ستكون مستعداً عندما تتاح الفرصة.

٢. راجع المادة في هذا الدرس والدرس السابق واسأل: ما هي الأمور الصواب التي تفعلها كقائد؟ وما هي بعض الأمور التي تحتاج أن تغيرها؟

٣. احفظ غيباً عبرانيين١٠:٢٤-٢٥ واستكمل قضاء وقت خلوتك مع الله في الصلاة ودراسة الكتاب المقدس يومياً.

# دليل مناقشة

## الجلسة الأول

١. اسأل المجموعة عن اعتقادهم عما يقوله الله بخصوص رؤية خدمة الشباب بالكنيسة. واسألهم عن اعتقادهم عما يريدهم الله أن يعملوه تجاه ذلك .

٢. إجعل كل عضو في المجموعة يقرأ اجابته عن السؤال رقم(٢) في الخطوات العملية. ماذا يقوله الله عنك؟

٣. اسأل: **أي أجزاء من خطة الله لحياتك هي مشتركة لكل المؤمنين؟**

٤. إجعل كل واحد يقرأ هدف حياته. إسأل: **بم يتميز هدفك عن الآخرين؟**

٥. إسأل: **عندما تحلم بأن الله يتمجد من خلالك، كيف يبدو ذلك؟**

٦. اطلب: **أعط مثالاً واحداً يوضح أن الله قد بدأ بالفعل يتمم قصده في حياتك.**

## الجلسة الثاني

١. اقرأ ارميا٢٩:١١-١٣ أطلب من كل واحد أن يعبر عن كيف ''يحب الرب من كل قلبه ومن كل فكره ومن كل قدرته''، وكيف يتفق ذلك مع ما يريده الله بأن يعطيهم ''آخرة ورجاء''؟

٢. إسأل: **هل يمكنك أن تشارك باختبار واجهت فيه الاختيار بين أن تتبع خططك الخاصة أو أن تتبع خطة الله لحياتك؟ كيف تصرفت؟ تكلم بطريقة شخصية محددة.**

٣. إسأل: **من وجهة نظرك، لماذا قال يسوع إن الوصية العظمى هي أن تحب الرب من كل القلب والنفس والفكر والقدرة؟**

٤. أطلب من كل واحد أن يشارك بأهدافه الروحية من درس الأهداف الشخصية. كرر ذلك بالنسبة لكل مجال من المجالات الأخرى (الإجتماعية، البدنية ... الخ) إذا كانت المجموعة كبيرة فقسمها إلى مجموعات أصغر لاستغلال كل الوقت المتاح.

٥. قسِّم المجموعة إلى إثنين إثنين، واشرح الخطوة الأولى في تحقيق واحد من أهدافهم الشخصية خلال الأسبوع.

٦. صلوا في مجموعات مكونة من اثنين من أجل الأهداف عموماً.

## الجلسة الثالث

١. إسأل: **من وجهة نظرك، لماذا قال يسوع أن محبة القريب مثل النفس هي ثاني أعظم وصية؟**

٢. شجع كل واحد أن يقدم أهدافه لأسرته. ثم كرر ذلك مع الأهداف الخاصة بالصداقة. مرة أخرى، إذا استغرق ذلك وقتاً طويلاً فيمكنك أن تقسم المجموعة إلى مجموعات أصغر.

٣. انضم إلى نفس الشخص الذي شاركت معه في الأسبوع الماضي. واجعل كل واحد يعبِّر عن أول خطوة سيتخذها لتحقيق أهدافه في الأسرة والأصدقاء.

٤. في مجموعات مكونة من اثنين صلوا من أجل بعض الأهداف العامة.

## الجلسة الرابع

١. دع كل واحد يشارك بأهدافه في وظيفته. ثم كرر الأمر مع أهدافه لخدمة الشباب.

٢. في نفس مجموعات الأسبوع الماضي.اشرح الخطوة الأولى في تحقيق أهداف الوظيفة وأهداف خدمة الشباب

٣. صليا من أجل بعضكما لهذه الأهداف.

٤. بلِّغ المجموعة أن دروس الأسابيع التالية سوف تستغرق وقتاً أطول. وشجعهم على أن يبدأوا مبكرين خلال الأسبوع.

## الجلسة الخامس

١. ناقشوا: **ما هي التحديات التي تواجهها عندما تحاول أن تحيا "الحياة المتوازنة"؟**
لخص: **ستواجهك دائماً صراعات وأنت تواظب على الحياة المتوازنة. ومع ذلك إذا لم نحدد أهدافنا لمدى الحياة،وأهدافنا لمدة عام وتحقيق ذلك في برنامجنا اليومي، فإن الحياة المتوازنة تصبح حلماً بعيد المنال.**

٢. علم المجموعة كيف يعملون أهدافاً لعام واحد. وعلى لوحة الحائط إرسم لهم الخطوات التي اتبعتها لكي تحوَّل أهدافك لمدى الحياة إلى أهداف سنوية.

٣. اجعل كل عضو في المجموعة يقضي دقائق لمراجعة أهداف السنة التي كتبها من أهدافه لمدى الحياة ليرى إذا كان يريد أن يراجع أياً منها.

٤. مرة أخرى، انقسموا إلى مجموعات من اثنين ،نفس الأشخاص الذين اجتمعوا في المرات السابقة. ليس هناك وقت لكي نناقش كل الأهداف ولكن لكل واحد أن يقرأ ثلاثة أو أربعة. وبعد كل واحد اسأل: **هل هذا هو ما يريده الله؟هل هو قابل للقياس؟هل يمكن إنجازه خلال السنة؟**

٥- صلِ من أجل أن يكون لدى كل واحد تحفيز وحكمة ليتمم هذه الأهداف.

## الجلسة السادس (مشروع جماعي)

على قائد خدمة الشباب قبل بدء المجموعة أن:

١. يكتب الأهداف طويلة المدى لخدمة الشباب.

٢. بإستخدام قائمة الأهداف طويلة المدى لخدمة الشباب، يكتب أهداف سنة واحدة لخدمة الشباب.

٣. جهز جدولاً زمنياً للعام التالي، وحدد فيه كيف يمكنك تحقيق أهداف السنة(تذكر:إنها إن لم تكن مدونة طبقاً لجدول زمني فمن الأرجح أنها لن تتحقق).

٤. يرسم برنامجاً اسبوعياً مقترحاً لخدمة الشباب مبنياً على التواريخ التي خططت لها.

٥. يجهز نسخاً من نموذج''البرنامج اليومي''وكذلك''البرنامج الأسبوعي النموذجي'' حتى يستخدمها أعضاء المجموعة لكتابة برنامجهم المقترح خلال أسبوع.

**أثناء اجتماع المجموعة:**

١. راجع ما جهزته (الأهداف طويلة المدى ــ هدف لسنة واحدة ــ وتقويم السنة) مع المجموعة خلال الأسبوع المنصرم.

٢. أطلب من كل عضو أن يعبر للمجموعة عن هدف واحد حفزه. اكتب اسمه أو هدفه.

٣. أطلب من كل عضو أن يصف ما سيكون عليه برنامج اسبوعي لخدمة الشباب.

٤. إسألهم ماذا يحتاجون منك ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم.

## الجلسة السابع

١. صف أفضل جزء في مشروع الأسبوع الماضي.

٢. حدد لكل واحد فقرة من الفقرات التي تتحدث عن المواهب الروحية.وأطلب منه أن يقرأ الفقرة ثم يقدم ملخصاً للمواهب.

٣. خصص وقتاً لمناقشة المواهب الروحية. معظم الناس لا يفهمونها. شجعهم على طرح الأسئلة. وابق ملتزماً بالنص الكتابي.

٤. دع كل واحد يجيب على الأسئلة التالية: **ما هي موهبة النعمة(التحفيز)الخاصة بك؟ كيف يمكنك أن تستخدم هذه الموهبة بأفضل صورة في خدمة الشباب؟ كيف يمكنك أن تعظم من استخدامك لهذه الموهبة؟**

٥. اجعل كل عضو من أعضاء المجموعة يصلي من أجل العضو الذي على يساره. صل حتى تستخدم الموهبة الروحية لكل عضو لمجد الله في خدمة الشباب.

## الجلسة الثامن

(ملاحظة:عين اثنين من المجموعة ليلعبا دور يقود فيه أحدهما الآخر للمسيح)

١. دع كل واحد يشارك بأكثر شئ يعوقه عن الشهادة واشرح لماذا يعتبر هذا عائقاً له.

٢. شجع كل واحد ليقدم تقريراً عن حواره مع أحد الطلبة غير المؤمنين.

٣. أطلب من الاثنين المتطوعين أن يلعبا دور الحوار بين طالب مؤمن وآخر غير مؤمن بحيث ينتهي الدور بأن يقبل الشخص غير المؤمن المسيح. (استخدم كتيب''يسوع ليس له مثيل'' إذا احتجت لذلك).

٤. انقسموا إلى مجموعات من إثنين وراجعوا المناقشة خطوة بخطوة.

٥. والآن أعد توزيع المجموعات .هذه المرة اجمع واحداً لديه خبرة في الشهادة للمسيح مع آخر ليست له خبرة. واجعلهم يحددون موعداً خلال الأسبوع ليتكلموا مع شخص من قائمة فريق قوة الصلاة.

٦. صلوا من أجل الذين يحتاجون المسيح من خلال فريق قوة الصلاة. ركزوا الصلاة من أجل الذين يتوقعوا أن يقابلوهم خلال الأسبوع.

## الجلسة التاسع

١. ناقشوا: **ما هو دورنا في المتابعة الشخصية لمؤمن حديث؟**

٢. أقم حلقة متابعة تجريبية. وقسم إلى مجموعات من اثنين. ويجب أن يطرح الشخص العادي على القائد الأسئلة التي يمكن أن يسألها المؤمن الحديث.

٣. إسأل:**هل تشعر بارتياح عند استخدام هذه المادة لمتابعة حديثي الايمان؟ إذا لم تكن تشعر بارتياح في استخدامها فلماذا؟**

٤. ناقشوا إذا ما كان لدى خدمة الشباب خطة فعالة لقيادة الطلبة للمسيح ومتابعتهم أم لا. وإذا كانت الإجابة بلا، فلماذا لا نستخدم'' البدء مع المسيح'' وكذلك''نحو النضج الروحي'' لباري سانكلير. واحرص على أن توفر عينات من هذه المواد للمجموعة.

## الجلسة العاشر

١. اجعل المجموعة تفكر في أحد الطلبة (ممن يكون معروفاً لمعظمهم) ويكون قد حضرفي كنيستك أثناء الدراسة الثانوية واستمر في الحضور إلى وقت التخرج.**هل تعتبر أن هذا الشخص قد تتلمذ؟ على أي أساس حكمت؟**

٢. من دراستك السابقة لتسالونيكي الأولى الاصحاح الأول، أجعل الطلبة يعملون قائمة بالصفات التي يتميز بها ''التلميذ''.

٣. من دراستك السابقة لتسالونيكي الأولى الاصحاح الثاني، أجعل الطلبة يعملون قائمة بالصفات المطلوبة في الشخص الذي يتلمذ الطلبة.

٤. من ''شكل التلميذ'' اعملوا قائمة بأهم خمس صفات تريد خدمة الشباب أن تزرعها في حياة طلابك. لماذا اخترت هذه الصفات بالتحديد؟ ناقشوا هذا في المجموعة.

٥. ناقشوا: **ما الذي نحتاج أن نعمله كمجموعة قادة وكأفراد حتى نزرع هذه الصفات الآن في الطلبة الذين يمثلون جزءاً من خدمتنا؟**

## الجلسة الحادي عشر

(ملاحظة: ربما تحتاج أن تدعو أحد المشيرين المسيحيين المتخصصين الذين تحترمهم ليساعدك في قيادة هذا الدرس).

١. قم بادارة جلسة مشورة يستطيع الطلبة أن يشعروا بمشكلة تقابل الشباب ويدركوها (فمثلاً: جاءتك إحدى البنات تطلب مشورتك وهي حامل وتسألك هل تقوم بالإجهاض أم لا).

٢. أطلب من المجموعة أن يناقشوا كيف يمكن أن يقدموا المشورة للفتاة مستخدمين الأسئلة الأتية:

**ما هي نتيجة الموضوع؟**

**كيف يمكن أن نتعرف على جذور المشكلة؟**

**ما هي بعض الحلول لهذه المشكلة؟**

**كيف يمكن أن تساعد الفتاة لترى أحد الحلول وتعمل به؟**

**كيف يمكن أن تساعد الفتاة لتنمو خارج المشكلة؟**

**كيف ستعرف إذا حدث حل للمشكلة؟**

**هل ستحتاج الفتاة إلى مساعدة على المدى الطويل؟**

٣. صلوا اشعياء١١:١-٣ لبعضكم البعض.اطلبوا من الله نفس الروح الذي كان في المسيح حتى تقدموا المشورة للطلاب.صلوا أيضاً حتى يمنحكم الله حكمة وبصيرة لتروا أعمق مما ترون على السطح، وتروا الجذور لتساعدوا الطلاب على حل مشكلاتهم.

(ملاحظة: في الإعداد للإسبوع التالي،الق نظرة الآن على أسئلة المناقشة.إذا قررت أن تجعل كل واحد يحضر هدية بسيطة لكل واحد فإنك تحتاج أن تعلن ذلك أثناء الإجتماع هذا الأسبوع).

## الجلسة الثاني عشر

١. قوموا بعمل تمثيلية حيث يحاول القائد أن يعلم الشخصيات التالية في مجموعة صغيرة:

منى المحرضة (تجيب: ليس هناك أي مشكلة كلما حاول أحد أعضاء المجموعة أن يشارك بمشكلة)

إيهاب الصامت (لا ينطق ببنت شفة).

ممدوح المسيطر (يتكلم طوال الوقت).

٢. ما هي أهم ثلاثة دروس تعلمتها خلال هذا الأسبوع في قيادتك للمجموعة الصغيرة؟

٣. أطلب من كل واحد أن يشارك بأكثر فائدتين حصل عليهما من حضوره في المجموعة الصغيرة.

٤. اختر واحداً من المجموعة واطلب من كل الباقين أن يعبروا عن شئ واحد في هذا الشخص يعني الكثير بالنسبة لهم. ثم اتجه إلى الشخص التالي واعمل نفس الشئ حتى يحصل كل واحد في المجموعة على بركة. (يمكنك أن تستخدم زجاجة وتجعل أحدهم يدحرجها وعند توقفها يعبر الشخص الذي تشير اليه فوهة الزجاجة للشخص الذي تشير اليها ظهر الزجاجة كم يعني له).

٥. يمكنك أن تجعل كل واحد يحضر معه هدية رمزية لعضو آخر في المجموعة.
أطلب من الشخص الذي احضر الهدية أن يقدمها لأكثر شخص شجعه في المجموعة.احذر:هدية واحدة فقط لكل عضو.

٦. صلِ من أجل كل واحد طالباً له بركة من الله. صلِ أفسس٣:١٤-١٩ ، فيلبي١:٩-١١ وأطلب من الله أن يستخدمَ ما تعلموه أثناء هذه الدراسة ليزيد من فاعليتهمَ في الخدمة.

٧. إسألهم: **أين نمضي من هنا؟**